مجلة اتحاد الجامعات العربية
للعلــوم الزراعيــة
جامعة عين شمس ، القاهرة
مجلد(19)، عدد (1)، 39-85، 2011

محددات المشاركة السياسية للشباب الريفي
دراسة مقارنة بين الذكور والإناث بمحافظة المنوفية

[4]

فرحات عبد السيد السيد محمد[1]
1- قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة المنوفية

الكلمات الدالة: الشباب الريفي – التنشئة السياسية - المعرفة السياسية- المشاركة السياسية

الموجــز

استهدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية التعرف علي مستوى المعرفة السياسية، وبعض الجوانب المتعلقة بعملية المشاركة السياسية للشباب الريفي، وتحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة علي درجة معارفهم ومشاركتهم السياسية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية قوامها 1100 شاب نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، من احدي عشر قرية بمحافظة المنوفية. واستخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات. وقد استخدم العديد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واستجلاء نتائج الدراسة منها أساليب الإحصاء الوصفي، واختبار "ت"، ومعامل الارتباط البسيط ، وكذلك التحليل الارتباطي الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد " Step-wise" وقيمة احصاء ايتا تربيع.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تدني درجة المعرفة السياسية لدي الشباب الريفي، وكذلك تدني درجة مشاركتهم السياسية ، سواء المشاركة في الأحزاب السياسية أو المشاركة بالتصويت أو الترشيح في الانتخابات. كما كشفت النتائج عن وجود فروق معنوية بين مجموعتي الدراسة (الذكور، والإناث) فيما يتعلق بكل من درجة المعرفة السياسية، ودرجة المشاركة السياسية. لذلك فقد تم تحليل بيانات كل مجموعة على حده عند إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للتعرف على المتغيرات المرتبطة والمؤثرة في كل من درجة المعرفة السياسية، ودرجة المشاركة السياسية.

كما أظهرت نتائج التحليل الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد "Step- wise" وجود

1- ستة متغيرات مستقلة ذات تأثير معنوي في درجة المعرفة السياسية للذكور هي مستوى تعليم المبحوثين، المشاركة في المشروعات التنموية، الانفتاح الثقافي ، المشاركة بحضور المؤتمرات الانتخابية الشعبية، المشاركة في المنظمات الاجتماعية، والمشاركة في الأحزاب السياسية علي الترتيب، وهي تفسر معاً نحو 37.9% من التباين الحادث في درجة المعرفة السياسية للذكور.
2- سبعة متغيرات مستقلة ذات تأثير معنوي في درجة المعرفة السياسية للإناث هي مستوى تعليم المبحوثات، الانفتاح الثقافي ، المشاركة في المنظمات الاجتماعية ، التنشئة الاجتماعية والسياسية ، الانفتاح الجغرافي ، الدخل الشهري، وعمر المبحوثات علي الترتيب، وهي تفسر معاً نحو 33.3% من التباين الحادث في درجة المعرفة السياسية للإناث.
3- أربعة متغيرات مستقلة ذات تأثير معنوي في درجة المشاركة السياسية للذكور هي درجة المعرفة السياسية للمبحوثين، المشاركة في المنظمات الاجتماعية، المشاركة في المشروعات التنموية، والانفتاح الثقافي للمبحوثين علي الترتيب، وهي

(سلم البحث فى 5 يناير 2011)
(ووفق على البحث فى 16 يناير 2011)

تفسر معاً نحو 24% من التباين الحادث في درجة المشاركة السياسية للذكور.

4- ستة متغيرات مستقلة ذات تأثير معنوي في درجة المشاركة السياسية للإناث هي درجة المعرفة السياسية للمبحوثات، درجة مشاركتهن في المنظمات الاجتماعية، عمر المبحوثات، والانفتاح الجغرافي ، الانفتاح الثقافي ، ومستوى تعليم أسر المبحوثات علي الترتيب، وهي تفسر معاً نحو 15.6% من التباين الحادث في درجة المشاركة السياسية للإناث.

وبناءاً على تلك النتائج فإن الدراسة قد قدمت بعض التوصيات التي قد يفيد العمل بها علي رفع مستوي المشاركة السياسية لجميع الفئات بالمجتمع وخاصة الشباب.

المقدمة والمشكلة البحثية

يشكل تزايد الاهتمام بقضايا الشباب ومشكلاته ظاهرة عالمية لا ينفرد بها تخصص علمي دون آخر. وينطلق هذا الاهتمام من الاعتراف بما للشباب من مكانة في بناء المجتمع المعاصر وبما يمكن أن يقوم به الشباب كشريحة لها ثقلها في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية سواء بالسلب أو الإيجاب.

وتعد المشاركة السياسية قضية على درجة كبيرة من الأهمية بكافة المجتمعات الإنسانية ، وبصفه خاصة مجتمعات العالم الثالث، والتي ظل الكثير منها - إن لم يكن معظمها - تحت سيطرة الاستعمار، وتواجه هذه المجتمعات مشكلات أساسية عقب حصولها على الاستقلال، لذلك اتجهت النظم السياسية لتلك المجتمعات إلى محاولة الارتفاع بمستوى الوعي السياسي للمواطنين ودفعهم للمشاركة في العمل العام **(سعد 1989)**. ويرى علماء الاجتماع أن استقرار وازدهار أي مجتمع في العصر الحديث يعتمد على تحقيق العدالة الاجتماعية والديمقراطية، ولكي يتحقق هذان البعدان لابد من تحقيق شرعية السلطة وحضور الجماهير، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال مشاركة سياسية فعالة للقاعدة العريضة من الشعب **(إبراهيم ، 2000 - ابتهال أبو حسين ، 2005)**. وفى هذا الشأن يذكر **Rogers, (1983)** أن المشاركة عبارة عن العملية الديمقراطية التي تتيح للأفراد فرصة المساهمة في اتخاذ القرارات والتخطيط وإدارة ورقابة الخدمات التي تؤثر في حياتهم اليومية. وهذا يؤكد علي أهمية المشاركة في ترسيخ شعور الفرد بالانتماء للمجتمع، وتعميق الممارسة الديمقراطية، حيث تعتبر المشاركة آلية النظام الديمقراطي، فلا يمكن تصور وجود ديمقراطية حقيقية دون مشاركة فعالة من جانب المواطنين، كما أن تصنيف نوع الحكم أو النظام السياسي من حيث مدى ديمقراطيتة يتوقف على درجة المشاركة السياسية المتاحة للمواطنين **(ملوخية ، 1987- سعد ، 1991- الصاوي ، 1995)**. كما يمكن للمشاركة الشعبية من خلال الهيئات والمجالس المحلية أن تقوم بدور الرقابة، وهذا أمر ضروري يساعد الحكومة على اكتشاف نقاط الضعف ويقلل من أخطاء المسئولين التنفيذيين **(الجوهري ، 1979 - عبد الرحمن ، 2001)**، لذلك فإن غياب المشاركة يعنى قدراً من الضعف المؤسسي واستبداد السلطة، الأمر الذي يؤدى في معظم الأحيان إلى ظهور الفساد السياسي واللامبالاة والسلبية والاغتراب **(إكرام بدر الدين ، 1993)**. ومن ثم أصبحت المشاركة السياسية تشكل بؤرة اهتمام مشترك يفد إليها الباحثون في سائر مجالات علوم السياسة والاجتماع ، وتثير شغف صانعي السياسة ، سيما وأن المشاركة السياسية غدت تمثل فيما يرى كثير من الباحثين مؤشراً مهماً على مدى تخلف أو تطور البناء السياسي للمجتمع **(سعد والزيات ، 2003)**.

ولعل البلاد الإسلامية والبلاد النامية هي أكثر البلاد المستهدفة للسيطرة عليها ثقافياً واستقطابها سياسياً، وقد يشكل هذا الأمر مشكلة تزعزع هوية هذه الشعوب وتبلبل أفكار شبابها، مما يفرض حتمية الإعداد السياسي للشباب للخروج به من أزمته السياسية **(محجوب ، 1986)**.

وتمثل قضية المشاركة السياسية للسكان الريفيين أهمية كبرى، حيث يشكل السكان الريفيين غالبية من لهم حق المشاركة، ولقد ظل الريف المصري لفترات طويلة بدون وزن سياسي حقيقي ومؤثر في مختلف القرارات السياسية **(العزبى، 1993)**. ويتضح من استقراء التاريخ الاجتماعي للريف المصري أن الفلاحين الذين يشكلون غالبية السكان الريفيين كانوا

مبعدين دائما عن المشاركة في تقدير شئون مجتمعاتهم المحلية **(العزبى، 1988 - حمدان ، 1993)**. وقد أسهم الإبعاد الطويل للفلاح عن المشاركة، بجانب انخفاض مستوى تعليمه، واختفاء المناخ الديمقراطي بصفة عامه من المجتمع في خلق الشعور لديه بالعجز والسلبية وعدم الاكتراث بالمسائل العامة، وبالتالي ضعف مشاركته، وفي حقيقة الأمر فان الفلاحين لا يشاركون في المسائل العامة عن تكاسل أو لعدم رغبتهم في تحسين أحوالهم ولكنهم لا يشاركون إما لمنعهم من المشاركة أو عدم قدرتهم على المشاركة أو لإحساسهم بان مشاركتهم لن تغير أو تؤثر في الواقع كثيرا **(العزبي، 1993)**.

ومن هذا المنطلق تتضح أهمية المشاركة السياسية للجماهير بشكل عام ومشاركة الشباب بوجه خاص، فالشباب بما لديه من إمكانيات وطاقات يعد من أهم القطاعات التي يمكنها المساهمة بايجابية في عمليات التنمية إذا توفرت الظروف التي تمكنهم من ذلك، وفي نفس الوقت قد يمثل خطراً يهدد المجتمع إذا لم تتح لهم فرصة المشاركة، لذلك تحتاج هذه الفئة إلى تضافر الجهود لحسن استغلالها واستثمارها في المحافظة على كيان المجتمع وتنميته **(الدردير، 1992 - ابتهال أبو حسين ، 2005)**.

ومن ثم يتضح أن غياب المشاركة السياسية الفعالة من جانب الريفيين – خاصة الشباب الريفي – تحول دون تحقيق الديمقراطية المنشودة، هذا باعتبار أن المشاركة السياسية تعد المؤشر الحقيقي للدلالة على درجة تطور النظام السياسي للمجتمع، وحتى يمكن الاستفادة الكاملة والاستغلال الأمثل لطاقات الشباب وفي نفس الوقت محاولة البعد بالشباب عن عوامل الانحراف أو العنف الذي يهدد تماسك المجتمع، فان ذلك يتطلب المزيد من العناية والاهتمام بالشباب وإتاحة الفرصة له لكي يشارك بفاعلية في بناء وتنمية المجتمع، الأمر الذي يؤكد على ضرورة إزالة المعوقات التي تحول دون المشاركة السياسية الفعالة للشباب الريفي، ومما لا شك فيه أن تحقيق ذلك يتطلب بداية توافر المعارف العلمية التي تساعد على فهم وتفسير السلوك السياسي للشباب الريفي وتحديد العوامل المؤثرة عليه. لذا أجريت هذه الدراسة للتعرف على كل من: مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الريفي، ومصادر الحصول على تلك المعرفة، بالإضافة إلى التعرف على أشكال مشاركتهم السياسية، ودوافع مشاركتهم، وأسباب عزوفهم عن المشاركة السياسية، وأخيراً تحديد العوامل المرتبطة والمؤثرة على درجة المشاركة السياسية للشباب الريفي.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية

1- التعرف على مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الريفي.
2- التعرف على أهم مصادر المعرفة السياسية للشباب الريفي.
3- التعرف على بعض الجوانب المتعلقة بعملية المشاركة السياسية للشباب الريفي ، وبصفة خاصة ما يلي:
   أ- مستوى المشاركة السياسية.
   ب- دوافع المشاركة السياسية.
   ج- أسباب العزوف عن المشاركة السياسية.
4- تقدير معنوية الفروق بين مجموعتي الدراسة (الذكور والإناث) بعينة الدراسة فيما يتعلق بكل من : درجة المعرفة السياسية ، ودرجة المشاركة السياسية.
5- الكشف عن العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وكل من درجة المعرفة السياسية ، ودرجة المشاركة السياسية للشباب الريفي.
6- تحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة في كل من درجة المعرفة السياسية ودرجة المشاركة السياسية للشباب الريفي.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

أولاً: مفاهيم أساسية

1. **الشباب:** تعددت محاولات العلماء والباحثين وتباينت الآراء حول مفهوم الشباب نظراً لصعوبة التحديد الدقيق لمرحلة الشباب، فمنهم ما يوضح مفهوم الشباب وفقا لمعيار زمني (السن) ومنهم من يتناوله من خلال الخصائص والاحتياجات والنمو

الجسمي، وكان الأكثر وضوحاً هو الاتجاه الذي أخذ بالمعيار الزمني. فقد أتفق كل من **محمد (1998) و سوسن عبد اللطيف وعفيفي (1995)** على أن مرحلة الشباب هي "مرحلة عمريه تتراوح بين (18-35 سنة) يكتمل في هذه المرحلة النمو الجسمي والعقلي والنفسي، وهى مرحلة النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجى". ويضيف **محمد (1998)** أن المجتمع المصري يعتبر الشخص البالغ من العمر 18 سنة هو شخص منفرد بذاته، له الحق في استخراج بطاقة شخصية وبطاقة انتخابية، أما الشخص البالغ من العمر 35 سنة فقد بلغ اكتمال نضجه واستقراره الشخصي والوظيفي، بمعنى بداية مرحلة يحاول فيها تدعيم وتأكيد إنجازاته في المرحلة السابقة.

2. **التنشئة السياسية:** وتعنى إكساب الفرد للاتجاهات والقيم السياسية والاستعدادات السلوكية التي يحملها معه وتحدد الأدوار الاجتماعية المتوقعة منه **(الجوهري ، 1997)**. فيما يرى **المنوفى (1997)** أنها عبارة عن التلقين الرسمي وغير الرسمي، المخطط وغير المخطط للاتجاهات والسلوكيات السياسية، في كل مراحل الحياة، من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة، حيث يتحدد السلوك السياسي للفرد الناضج بالخبرات التي اكتسبها من خلال مراحل تنشئته **(الجوهري ، 1979)**. وللتنشئة السياسية ثلاثة أبعاد رئيسية أولها: البعد المعرفي ويتعلق بنقل المعارف الخاصة بالبنائين الاجتماعي والسياسي والتي تؤدى إلى فهم الأحداث السياسية، والثاني: البعد الوجداني ويرتبط بغرس القيم الاجتماعية والسياسية في نفوس الأفراد ، والتي تؤكد العلاقة بين الفرد وكل من المجتمع والنظام ، ويمثل البعد المهارى ثالث أبعاد التنشئة السياسية ويستهدف إكساب الفرد المهارات اللازمة للمشاركة في العمليات السياسية داخل المجتمع **(إسماعيل ، 1997)**.

ويمكن تلخيص أهمية التنشئة السياسية في عدد من الاقتباسات الآتية : (أ) تشكيل الثقافة السياسية ونقلها عبر الأجيال (ب) تدعيم السلوك السياسي الايجابي **(إسماعيل، 1997)**. (ج) زيادة المشاركة السياسية والاهتمام بقضايا المجتمع **(المنوفى، 1997)**. (د) تحول الانتماء الأسرى أو الاقليمى إلى انتماء للأمة (هـ) تعمل على ترسيخ شرعية النظام السياسي وتحقيق الاستقرار السياسي **(الجوهري ، 2001)**. (و) تهيئة المناخ الديمقراطي للمشاركة **(قنديل ، 2003)**.

3. **المشاركة السياسية:** يمكن التمييز بين ثلاثة اتجاهات رئيسية في التعريف بالمشاركة السياسية هي:

الاتجاه الأول : المشاركة في صنع القرار السياسي والحكومي : ويؤكد هذا الاتجاه كل من **جلبي (1989) و معوض (1982)**. وقد أمكن تمييز ثلاث رؤى: (1) **Bragger & Specht, (1977)** المشاركة السياسية وسيلة يتمكن من خلالها المواطنون من التأثير على القرارات المتعلقة بالسياسات والبرامج التي تحدد طريقة معيشتهم. (2) **Uhlancer, (1986)** المشاركة السياسية عمل تطوعى مقصود يهدف إلى التأثير في القرارات السياسية. (3) **سعد والزيات (2003)** نقلا عن **Huntington & Dominguez** : المشاركة السياسية نوع من النشاط يقوم به المواطنون العاديون، بهدف التأثير في عملية صنع القرار الحكومي.

ويحدد **Greenstein & Polsby, (1975)** الفترة التي يتم فيها التأثير على القرارات الحكومية، وهي الفترة ما بين انتخاب وآخر.

الاتجاه الثاني: المشاركة في اختيار الحكام وصياغة السياسة العامة: والاختلاف بين دعاة هذا الاتجاه، لا يتجاوز الاختلاف في الصياغة، واختيار المفردات. ومن أنصار هذا الاتجاه كل من **Nie and Verba, (1975) ، يس (1977) ، Macridis and Brown, (1986)، Wright, (1992)، عبد الرحمن (1994) ، الجوهري (1996) ، عبد الوهاب (1999) نقلا عن Lwienir ، سعد والزيات (2003)**.

الاتجاه الثالث: المشاركة بالتصويت والترشيح في الانتخابات وعضوية الأحزاب السياسية : ويتماشى مع هذا الاتجاه رؤية كل من **إيناس غزال (1992) والعزبي والهلباوى (1995)** للمشاركة السياسية بأنها مشاركة المواطن مشاركة ايجابية فعالة في الحياة السياسية ، كمشاركته بالتصويت في الانتخابات والاستفتاءات، أو الترشيح في الانتخابات، او الانضمام

إلى أحد الجمعيات أو الأحزاب السياسية وغيرها من الروابط التطوعية ذات الطابع السياسي.

ويقدم **Rush, (1992)** تعريفًا مختصراً للمشاركة السياسية، ولكنه أكثر شمولية، حيث يرى أنها مشاركة الفرد في المستويات المختلفة من النشاط داخل النظام السياسي والتي تتراوح بين عدم المشاركة وبين تقلد منصب سياسي.

ومن العرض السابق حول مفهوم المشاركة السياسية يتبين أن المشاركة السياسية عبارة عن عملية تتخلل كافة جوانب الحياة السياسية، وتلعب دوراً هاماً في شتى مستويات النظام السياسي، وهذا ما يؤكد على أهمية المشاركة السياسية.

ثانياً: أساليب وأشكال المشاركة السياسية

تتعدد وتتنوع أساليب المشاركة السياسية داخل المجتمع الواحد ، وتتفاوت من حيث أهميتها ومشروعيتها من مجتمع إلى آخر، أو من وقت إلى آخر داخل نفس المجتمع وفقاً لطبيعة ونوعية الغايات والأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها من خلال مشاركته في الحياة السياسية **(سعد والزيات ، 2003)**. وقد اقترح **Rush & Althoff, (1971)** تدرج هرمي يتضمن الأساليب والمستويات التالية للمشاركة السياسية: تقلد منصب سياسي أو إداري، السعي نحو منصب سياسي أو إداري، العضوية النشطة في تنظيم سياسي، العضوية غير الفعالة في تنظيم سياسي، العضوية النشطة في تنظيم شبه سياسي، العضوية غير الفعالة في تنظيم شبه سياسي، المشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات السياسية العامة والمظاهرات والمسيرات الشعبية، المشاركة في المناقشات السياسية غير الرسمية، الاهتمام العام بالسياسية، التصويت، وأخيرا اللامبالاة التامة. وفي نفس الاتجاه ـ تقريباً ـ تميز **آمال طنطاوى (1984)** خمسة أشكال للمشاركة السياسية، وفقاً لمعيارين: الشكل القانوني ونوعية المشاركين، والأشكال هي: (1) السلوك الانتخابي المتمثل في التصويت.(2) الضغط بهدف التأثير على قرارات الموظفين الحكوميين. (3) الأنشطة المنظمة مثل المشاركة في تنظيم هدفه الرئيسي التأثير على صنع القرار. (4) الاتصال وهو موجه للمواطنين الحكوميين بهدف الحصول على منفعة ـ والأشكال الأربعة السابقة قد تأخذ صوراً قانونية أو غير قانونية ويشارك فيها الأفراد العاديون وليس المحترفون ـ (5) العنف وهذا الشكل غير قانوني يتضمن تدمير مادي للأشخاص أو الممتلكات بهدف التأثير على صنع القرار الحكومي أو تغيير القادة أو تغيير النظام السياسي.

وعلي ضوء معيار القبول الثقافي ، تصنف **نادية المصري (2000) نقلا عن Max and Verba** نوعين من المشاركة التقليدية وغير التقليدية. فالمشاركة التقليدية تتضمن الأنشطة المقبولة بالنسبة للثقافة السائدة مثل التصويت في الانتخابات والاستفتاءات، والانضمام لحزب سياسي. أما المشاركة غير التقليدية فتتضمن الأنشطة غير المقبولة بالنسبة للثقافة السائدة، قد تكون قانونية مثل مسيرة لطلاب إحدى الجامعات، أو غير قانونية مثل المظاهرات.

ويضيف **Routh & Wilson, (1980)** رؤية تصنيفية أخري علي أساس متدرج من مستوي المشاركة من أعلي إلى أسفل في أربعة مستويات: الأول يضم المشاركين الذين يمارسون حقوقهم السياسية وهم نشطون في التنظيمات السياسية كالأحزاب وجماعات الضغط، أما المستوى الثاني فيضم المهتمين وهم مشاركون بالمعنى الضيق المتمثل في متابعة الأخبار السياسية ومناقشة الأحداث العامة، ويتضمن المستوى الثالث السلبيين وغير المهتمين بما يجرى حولهم من أحداث، وأخيراً يشمل المستوى الرابع الأفراد الذين يقومون بأشكال غير تقليدية للمشاركة كالمظاهرات والاضرابات والاغتيالات السياسية.

وأخيراً يقدم **Dolton, (1996)** رؤية جامعة متعددة الأبعاد، تتضمن الأنماط الآتية: فهناك نمط يتعلق بالتفضيلات السياسية الفردية، وآخر يتم توجيهه بهدف تحقيق مصلحة اجتماعية عامة أو خاصة، وثالث يحدد الدرجة المتوقعة من الصراع الموجود في الفعل الاجتماعي، ورابع يعكس مقدار التأثير المطلوب تحقيقه من خلال فعل المشاركة، وخامس يحدد درجة التعاون مع الآخرين والتي تتطلبها تحقيق تلك الأفعال.

ثالثاً: دوافع المشاركة السياسية

تنبثق المشاركة السياسية عن دوافع معينة بهدف تحقيق غايات محددة ، وتتراوح هذه الدوافع والغايات بين المنافع الشخصية وبين مصالح الطبقة الاجتماعية أو الجماعة السياسية التي ينتمي إليها المشارك، وتتبلور تلك الدوافع والغايات من خلال السياق الاجتماعي السياسي وما يحكمه من قيم وتوجيهات **(الزيات ، 1990)**.

يتفق كل من **الجوهري (1996) والدردير(1992)** على أن دوافع المشاركة السياسية للفرد تتمثل في: العمل من أجل الصالح العام، وتحقيق مكانة أدبية مرموقة في الجمعيات أو الأحزاب، والرغبة في تحقيق مكاسب شخصية، ويحدد **الجوهري (1996)** هذه المكاسب في حب العمل مع الآخرين، والرغبة في كسب شعبية، وكسب تقدير واحترام المواطنين، ومزاملة الأصدقاء، وجود حوافز مادية ومعنوية ، والدافع الذاتي للمشاركة والمتمثل في إشباع الحاجات الاجتماعية وحاجات المركز والتقدير وتحقيق الذات. بينما يضيف **الدردير (1992)** مجموعة أخرى من الدوافع منها اعتناق فكر سياسي معين، وتحقيق الحرية والممارسة الديمقراطية. وتضيف **ناديه المصري (2000)** دوافع أخرى للمشاركة السياسية تتمثل في: رغبة الفرد في الانتماء إلى جماعة معينة، ورغبة الفرد في البحث عن الحماية من ظروف الحياة فيكون التصويت لصالح حزب معين، ورغبة الفرد في المشاركة من أجل التحرر من مشاعره المكبوتة فيكون الانتماء لحزب معين.وقد صنف كل من **العزبى والهلباوى (1995)** دوافع المشاركة السياسية وفقًا لنوع المشاركة إلى: أولا: دوافع المشاركة بالتصويت في الانتخابات وتتمثل في الاعتقاد بأن المشاركة حق يجب استعماله، والرغبة في اختيار الشخص المناسب، والإحساس بأن التصويت واجب على الفرد، والرغبة في مساندة مرشح معين. ثانيا: دوافع عضوية الأحزاب السياسية وهى مجرد أن الحزب هو الحزب الحاكم أو الإحساس بأن الحزب هو الأفضل. ثالثا: دوافع الترشيح في الانتخابات وتتمثل في رغبة الحزب الذي ينتمي إليه المرشح ، ورغبة أهل البلد ، ورغبة المرشح في خدمة بلده .

رابعاً: معوقات المشاركة السياسية

للمشاركة السياسية أسباب أو معوقات تحول دون المشاركة الفعالة من جانب أفراد المجتمع. حيث يرى **الجوهري (1997)** أن أسباب العزوف عن المشاركة سواء كانت سياسية أو اجتماعية تتمثل فيما يلي: (1) ما يتوقعه البعض من نتائج المشاركة السياسية منها: تهديد حياته الخاصة ، اعتقاد البعض بأن المشاركة السياسية تؤثر على علاقاته بالأصدقاء والجيران، اعتقاد البعض بأن المشاركة السياسية تؤثر على مركزه المهني. (2) قد يرى البعض أن نتائج العمل السياسي غير مؤكده أو مفيدة، (3) غياب عوامل الاستثارة والمنبهات السياسية، ويرتبط ذلك بدور وسائل الإعلام وبطبيعة التنشئة السياسية في المجتمع. (4) طبيعة البناء الاجتماعي، حيث يؤثر نوع وسن وتعليم ووظيفة الفرد على مشاركته السياسية. (5) المناخ السياسي العام، ويرتبط ذلك بالتنظيمات والمؤسسات القائمة في المجتمع وبالدستور وطبيعة النظام الحزبي في المجتمع. (6) أسباب تاريخية، ومنها تأثير الحكم الأجنبي والتيارات الفكرية الوافدة والتي عملت جميعها على هز الثقة في النفس المصرية وتقليل الإحساس بالانتماء ومن ثم العزوف عن المشاركة السياسية. (7) عدم توفير المجتمع الحاجات الأساسية لأفراده، حيث يؤدى ذلك إلى شعور الفرد بعدم الانتماء للمجتمع ومن ثم عزوفه عن المشاركة.

وقد تمكن **عوض (2003)** من تقسيم معوقات المشاركة السياسية وفقاً لمصدرها إلى:(1) معوقات ذاتية: وفيها يكون الفرد نفسه أحد مصادر مقاومته المشاركة السياسية وذلك نتيجة لعدم توازن العلاقة بينه وبين بيئته الاجتماعية والمادية. (2) معوقات ثقافية: وترتبط تلك المعوقات بالقيم والاتجاهات السلبية المتعلقة بالحياة المعيشية ومنها مشاعر اليأس وقلة الحيلة والتي تدفع الفرد إلى العزلة عن مجتمعه. (3) معوقات نفسية: ويقصد بها شعور الفرد بالعزلة عن مجتمعه ومن ثم يحدث تغيراً مفاجئاً في قيمة، الأمر الذي يؤدى إلى انهيار المعايير الاجتماعية للسلوك ومن ثم ضعف مشاركته السياسية. (4) معوقات سياسية: وتظهر في الدول النامية بصفة خاصة ومنها الحكم الديكتاتوري ، وغياب الشورى ، والوعود السياسية الكاذبة، والتي تؤدى إلى انتشار مشاعر

الخوف والشك واليأس وتظهر في صورة اللامبالاة وعدم الاهتمام بالمشاركة السياسية.

ويصنف كل من **العزبى والهلباوى (1995)** أسباب العزوف وفقاً لنوع المشاركة إلي: أولاً: أسباب العزوف عن المشاركة بالتصويت في الانتخابات و قد تمثلت في: أن الانتخابات لا تفيد ، وعدم الثقة في نزاهة الانتخابات، وعدم الاهتمام بالانتخابات، ثانياً: أسباب العزوف عن عضوية الأحزاب السياسية وقد تمثلت في عدم الاهتمام بالسياسة، وعدم توفر الوقت الكافي، وعدم الثقة في الأحزاب السياسية، وعدم المعرفة بالأحزاب السياسية.

خامساً: التوجهات النظرية في دراسة المشاركة السياسية

تعددت النظريات التي تناولت ظاهرة المشاركة السياسية وصفاً وتحليلاً ، ولأغراض الدراسة الحالية، يجري تقسيم هذه النظريات إلي مجموعتين، مع اقتصار العرض علي ابرز ملامح كل نظرية :

المجموعة الأولي: النظريات الاجتماعية

1- نظرية الدوافع: وتبرز نظرية "ماسلو" كأشهر هذه النظريات، ويمكن باستخدامها تفسير مستوي المشاركة السياسية من خلال الدوافع الداخلية والحاجات التي تدفعهم للمشاركة السياسية في المجتمع مثل الحاجة للاحترام وتقدير الذات والي الحب والانتماء، والدافع للقوة وللإنجاز وللإشباع العاطفي ولخدمة الغير وللتعليم وزيادة المكانة الاجتماعية **(العزبى، 2002)**. وتمثل الحاجات غير المشبعة المحرك الرئيسي للفرد الذي يدفعه للعمل والمشاركة **(الطيب ومنسى ،1991 - العزبي ، 1988)**. ويميز " فيلبس" نوعين من دوافع المشاركة: الدوافع الغيرية وتتمثل في الاهتمام بالغير، والرغبة في خدمة الغير، والدوافع الذاتية مثل الدافع للتعليم والدافع لتحقيق الذات وزيادة الاحترام والمكانة الاجتماعية. وباستعمال مصطلحات نظرية التبادل الاجتماعي يرى" فيلبس" أن الدوافع الغيرية تمثل التكاليف في حين تمثل الدوافع الذاتية العائد **(العزبى، 1988– العزبى، 1997)**.

2- نظرية الدور الاجتماعي: ترى هذه النظرية أن جانباً كبيراً من السلوك البشرى يتسق ويأخذ شكلاً معيناً ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز والمكانات الاجتماعية التي يشغلها الأفراد في البنيان الاجتماعي ، حيث تمارس هذه التوقعات ضغطاً على سلوك الأفراد يدفعهم لأن يسلكوا السلوك الذي يتوقعه منهم المجتمع **(العزبى، 2001)**. وعليه فإن الأفراد الذين يشغلون مواقع قيادية يتوقع منهم أن يكونوا أكثر مساهمة ومشاركة بالمقارنة بالذين لا يشغلون مواقع قيادية، إذا أنهم يملكون الموارد والمهارات التي تتطلبها عملية المشاركة كالموارد المالية والمهارات الاتصالية أكثر من غيرهم **(العزبى والهلباوى ، 1995 - رضوان وآخرون ، 2001)** ومن الملاحظ أن هذه النظرية تركز على أن الأفراد يقعون تحت ضغط اجتماعي قوى للقيام بأدوار نشطة ومشاركة فعالة في أنشطة المجتمع المحلي **(العزبى والسيد،1991 - أبو طاحون،2001)**.

3- نظرية التبادل الاجتماعي: ترى هذه النظرية أن الأفراد يدخلون بصفة مستمرة في عملية تبادل للمنافع مع النظم الاجتماعية التي يعيشون في ظلها **(العزبى والهلباوى، 1995)**، ومن هذا المنطلق فإن عملية التبادل تتضمن حساب التكاليف والعائد، فالفرد يشارك في العمل الاجتماعي ليحصل على مكافأة معينة أو تقدير خاص **(أبو طاحون، 2001)**. وينقل **عبد الرحمن (1989) عن Warner and Heffernan** تفسيراً لتباين الأفراد في مستوى مشاركتهم من خلال هذه النظرية مفاده أنه كلما زاد إدراك واقتناع الأفراد للمنافع والفوائد التي ستعود عليهم من جراء مشاركتهم مقارنة بالمصادر الأخرى، كلما زادت درجة مشاركتهم، فالأفراد يشاركون في الأنشطة التي يستفيدون منها أكثر من غيرها. ومن الواضح أن الموارد المتبادلة ليس من الضروري أن تكون من نفس النوع، فقد يساهم الفرد في العمل السياسي بجهده ووقته مقابل التقدير والاحترام من جانب المجتمع المحلى **(العزبى والسيد ، 1991)**.

4- نظرية الفعل الاجتماعي التطوعي: يمكن الاعتماد على نظرية الفعل الاجتماعي التطوعي لـ" بارسونز" في تفسير المشاركة السياسية للأفراد، حيث أن الأفراد لا يشاركون سياسياً إلا إذا كانت وراء مشاركتهم أهداف ومصالح شخصية يريدون تحقيقها. وأثناء سعيهم لتحقيق هذه الأهداف فإنهم عادة يتأثرون بالعديد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم البيولوجية والاجتماعية وظروف بيئتهم الطبيعية والعوامل المعيارية المؤثرة في الموقف الذى يحدث فيه السلوك، مثل طبيعة توجهاتهم القيمية والمعايير السلوكية، والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه (**Elezaby, 1985**). ويتفق كل من **الهلباوى (1993) وشمس الدين وابتهال أبو حسين (2001)** علي أن نظرية الفعل الاجتماعي التطوعي قد تكون أكثر النظريات شمولا وتفسيرا لظاهرة تباين السكان في الأنشطة السياسية، حيث أن الناس يشاركون في تلك الأنشطة لأنهم يعتقدون أن مشاركتهم تتح لهم تحقيق أهداف شخصية أكثر من الوسائل والبدائل الأخرى المتاحة لهم في المجتمع المحلى.

المجموعة الثانية: النظريات السياسية:

وتتمثل في ثلاث نظريات ، يقدم كل منها تفسيراً مختلفاً لمستويات ودوافع المشاركة السياسية ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

1- نظرية التحديث: يرى أنصار هذه النظرية أن المجتمعات التقليدية تتحول وتتغير على نفس نمط التحول والتغير في المجتمعات الغربية الصناعية، مما يؤدى لنشر الثقافة الحديثة في شكل دوائر تتسع باستمرار إلى أن تشمل جميع قطاعات المجتمع **(زايد و علام ، 1992- والى والزيات، 1995- زيد ، 2000)**.

2- نظرية القوة: يذكر **نصر (2003)** أن القوة سمة تميز الفرد أو الجماعة، وتدل الشواهد التاريخية على أن عمليات اجتماعية معينة تكون سبباً مباشراً أو غير مباشر في تغيير الظروف التي تمكن جماعة اجتماعية من السيطرة على باقى الجماعات داخل المجتمع، وقد تكون هذه العمليات اقتصادية أو تكنولوجية أو ثقافية.

3- نظرية دورة الصفوة: يرى " باريتو " أن المجتمع يوجد به طبقتين أساسيتين هما طبقة الصفوة وطبقة الجماهير. ويوجد بينهما علاقة، حيث أن طبقة الصفوة هي التي تحدد لطبقة الجماهير الأهداف التي ينبغي الوصول إليها ، وتسعى دائما نحو اجتذاب ثقة الجماهير بها، في حين طبقة الجماهير ـ غير المنظمة ـ تثق في هذه الصفوة وتنتظر تحقيق وجودها **(الإمام ، 1998)**. ويقسم " باريتو " الصفوة إلي فئتين هما: الصفوة الحاكمة والتي تضم الأفراد الذين يؤدون دوراً بارزاً في ممارسة السلطة السياسية، والصفوة غير الحاكمة والتي تتألف من مجموعة من الأفراد لديهم القدرة على ممارسة السلطة السياسية ولكنهم ليسوا في مراكز قوة. وتتناوب الفئتين في شغل مراكز القوة السياسية. فحينما لا تشغل أحداهما مركز الحكم، تتجلى دائما سمات تفوقها، وعلى العكس من ذلك، تتضح باستمرار جوانب النقص في الفئات الحاكمة **(نيقولا تيماشيف ، 1990)**.

سادساً: الدراسات السابقة

توافرت للمراجعة تسعة عشر بحثاً في المشاركة السياسية ، أمكن تصنيفها ، وفقاً لوحدات البحث الي :

1. تسعة بحوث حول مشاركة الشباب عموماً : **جمعة (1984)، عفيفي (1992)، الدردير (1992)، علوان (1993)، على (1995)، عفيفي (1996)، السيد (1996)، قنديل (2003)، حبيب (2007)**.
2. ستة بحوث عن مشاركة الشباب الريفي : **الهلباوى (1993)، العزبى والهلباوى (1995)، إبراهيم (2000)، الشال (2005)، ابتهال أبو حسين (2005) ، رميح وسونيا نصرت (2005)**.
3. أربعة بحوث عن مشاركة المرأة الريفية : **رضوان وآخرون (2001)، شمس الدين وابتهال أبو حسين (2001)، أبو طاحون (2001)، دعاء شريف (2005)**.

وقد تركز البحث في أغلب هذه البحوث حول موضوعات:

1. الوعي السياسي.
2. مستوي المشاركة.
3. دوافع المشاركة.
4. أسباب العزوف عن المشاركة.
5. دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية.

ورغم صعوبة الخروج بتعميمات بحثية ، فانه يمكن - بدرجة كبيرة من الثقة - افتراض:

1. تدني مستوي الوعي السياسي ، للشباب المصري عموماً.
2. ضعف مشاركة الشباب المصري ، عموماً ، في الأمور السياسية.
3. تسهم التنشئة السياسية من خلال وسائطها المتعددة (الأسرة – جماعات الرفاق – المدرسة- الجامعة – وسائل الإعلام – المؤسسات التربوية – التنظيمات السياسية) في تحديد درجة المشاركة السياسية للشباب.
4. قصور أجهزة الإعلام في مجال التوعية والمشاركة السياسية ، وتدني ثقة الشباب في الإعلام المصري.

وكانت أبرز المتغيرات المفسرة للتباين في مستوي المشاركة السياسية: التنشئة الاجتماعية ـ مستوي التعليم ــ درجة القيادية ـ الانفتاح الثقافي ـ المشاركة الاجتماعية ـ الانتماء للمجتمع المحلي ـ الثقة في الأجهزة الحكومية. ويلي ذلك ، بقدر أقل من التعميم توارد أسباب عزوف الشباب عن المشاركة السياسية ، وارتباطها بأسباب مجتمعية تتمثل في ضعف المؤسسات السياسية ، وفقد الثقة بها ، ومشاكل الشباب ، اقتصاراً علي الأهم. أما دوافع المشاركة فتوزعت بين أسباب فردية تراوحت بين الدافع الوطني والدوافع الشخصية(تحقيق مكاسب أو مكانة وما شابه).

ويبقي أن ظاهرة المشاركة السياسية للشباب لا تزال في حاجة إلي مزيد من دراسات أكثر شمولاً وعمقاً ، وصولاً إلي تعميمات بحثية تخدم النظرية والتطبيق. والدراسة الحالية تعتبر محاولة في هذا الاتجاه.

الطريقة البحثية

الموقع والعينة

أجريت الدراسة بمحافظة المنوفية والتى تتكون من 9 مراكز إدارية، وبها 11 دائرة انتخابية. وبطريقة عشوائية تم اختيار قرية من كل دائرة انتخابية **(جدول 1)**. ثم أختير من سجلات العضوية بمراكز شباب تلك القرى وبطريقة عشوائية 100 شاب بواقع 50 من الذكور و50 من الإناث، لتصبح العينة الاجمالية للدراسة 1100 مبحوث نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، ممن تتراوح أعمارهم بين 22- 35 سنة، وذلك حتى يكون عمر المبحوث في عام 2005 قد تجاوز 18عام، ومن ثم يكون له حق المشاركة بعضوية الأحزاب السياسية، وكذلك الحق في المشاركة بالتصويت في الانتخابات العامة التي أجريت عام 2005 وهى الاستفتاء على تعديل المادة 76 من الدستور المصري، وانتخابات رئاسة الجمهورية، وأخيراً انتخابات مجلس الشعب.

جمع وتحليل بيانات الدراسة

استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لاستيفاء بيانات هذه الدراسة، وذلك بعد اختبار صلاحيتها ميدانياً على عينة قوامها ثلاثون مبحوثاً نصفهم

جدول 1. بيان بالدوائر الانتخابية بمحافظة المنوفية ، والقرى التي أجريت فيها الدراسة

م	الدوائر الانتخابية	القرى التي أجريت فيها الدراسة	م	الدوائر الانتخابية	القرى التي أجريت فيها الدراسة
1	دائرة بندر شبين الكوم	المصيلحة	7	دائرة الباجور	جروان
2	دائرة مركز شبين الكوم	بتبس	8	دائرة اسطنها	العجايزة
3	دائرة بركة السبع	كفر هلال	9	دائرة منوف /سرس الليان/ السادات	منشأة سلطان
4	دائرة تـلا	زنارة	10	دائرة أشمون	شطانوف
5	دائرة الشهداء	سرسنا	11	دائرة شما	ساقية المنقدى
6	دائرة قويسنا	مصطاى			

من الذكور والنصف الآخر من الإناث في ثلاث قرى هى: قرية اصطباري التابعة لدائرة بندر شبين الكوم، وقرية السكرية التابعة لدائرة مركز شبين الكوم، وقرية ميت شهالة التابعة لدائرة الشهداء بمحافظة المنوفية، حيث تم إعادة صياغة بعض الأسئلة والعبارات لتصبح أكثر وضوحاً من قبل المبحوثين واستفاءاً لأغراض البحث. واستغرقت عملية جمع البيانات نحو إحدى عشر شهراً حيث بدأت في أغسطس 2006 وانتهت في يونيو 2007. وقد استخدم العديد من المقاييس والأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة منها أساليب الإحصاء الوصفى، والدرجات التائية لمعايرة وتكوين بعض المتغيرات المركبة، ومعامل ألفا لقياس درجة ثبات المقاييس المركبة. واستخدم اختبار " ت " للفرق بين متوسطين. كما استخدم معامل الارتباط البسيط " بيرسون " لبيان قوة واتجاه العلاقات الاقترانية بين المتغيرات التابعة والمستقلة، والتحليل الإرتباطى الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد "Step-wise" لتوضيح تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغيرات التابعة. وأخيرا استخدمت قيمة إحصاء إيتا تربيع لتقدير تأثير المتغيرات المستقلة التي قيست بمقياس مجازي " Dummy Variables " علي المتغيرات التابعة. واعتمد في تحليل بيانات الدراسة على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences.

المفاهيم الإجرائية وقياس المتغيرات البحثية

تبين بيانات **جدول (2)** نتائج توصيف العينة في ضوء المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة ، وهي:

أولاً: المتغيرات المستقلة

1- **عمر المبحوث:** يعبر عن عدد السنوات التي عاشها المبحوث منذ ميلاده وحتى تاريخ جمع البيانات.
2- **مستوى تعليم المبحوث:** يعبر عن عدد السنوات التامة التي قضاها المبحوث في مختلف مراحل التعليم الرسمي.
3- **مستوى تعليم الأسرة:** تم قياسه بجمع عدد سنوات التعليم التي أتمها كل فرد من أفراد الأسرة - لمن بلغت أعمارهم 6 سنوات فأكثر - وقسمتها على عدد هؤلاء الأفراد.
4- **الدخل الشهري للمبحوث:** تم قياسه بجمع اجمالى المبالغ النقدية التي يحصل عليها المبحوث من عمله الأصلي بالإضافة إلى ما يحصل عليه من أي عمل إضافي يقوم به خلال الشهر مقدراً بالجنية المصري.
5- **الانفتاح الثقافي للمبحوث:** ويعبر عن مدى تعرض المبحوث لوسائل الإعلام المختلفة (المسموعة والمرئية والمكتوبة) والتي يستقى منها المبحوث معلوماته السياسية. وقد قيس هذا المتغير بدرجة مشاهدة التليفزيون، والاستماع

جدول 2. مقاييس الإحصاء الوصفي للمتغيرات البحثية بعينة الدراسة لكل من الذكور والإناث

م	المتغيرات	الذكور					الإناث				
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اقل قيمة	اكبر قيمة	المدى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اقل قيمة	اكبر قيمة	المدى
	أولا: المتغيرات المستقلة										
1	عمر المبحوث	27.11	4.02	22	35	13	27.02	4.24	22	35	13
2	مستوى تعليم المبحوث	12.32	3.67	صفر	21	21	10.84	4.85	صفر	20	20
3	مستوى تعليم الأسرة	9.64	3.74	صفر	18	18	8.8	3.9	صفر	18.5	18.5
4	الدخل الشهري للمبحوث	333.7	254.2	صفر	2000	2000	70.8	161	صفر	2000	2000
5	الانفتاح الثقافي للمبحوث	17.26	4.41	صفر	29	29	15.43	4.28	8	30	22
6	الانفتاح الجغرافي للمبحوث	12.75	4.16	صفر	27	27	8.55	4.19	صفر	19	19
7	التنشئة الاجتماعية والسياسية	27.23	6.52	13	39	26	28.49	6.17	13	39	26
8	المشاركة الاجتماعية اللارسمية	35.26	5.57	14	45	31	31.66	6.26	13	45	32
9	المشاركة في المشروعات التنموية	2.26	2.68	صفر	11	11	1.95	2.59	صفر	11	11
10	المشاركة في المنظمات الاجتماعية	1.41	2.55	صفر	17	17	0.57	1.65	صفر	13	13
11	الحالة الزواجية للمبحوث	تم قياسه بمقياس مجازي Dummy Variable									
12	حيازة البطاقة الانتخابية	تم قياسه بمقياس مجازي Dummy Variable									
	ثانياً: المتغيرات التابعة										
1	درجة المعرفة السياسية	18.77	13.25	صفر	73	73	11.11	10.71	صفر	67	67
2	درجة المشاركة في الأحزاب السياسية	0.23	1.01	صفر	15	15	0.031	0.24	صفر	3	3
3	درجة المشاركة بالتصويت في الانتخابات	1.94	1.6	صفر	4	4	1.32	1.46	صفر	4	4
4	درجة المشاركة بالترشيح في الانتخابات	0.3	0.51	صفر	4	4	0.26	0.44	صفر	2	2
5	درجة المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية	1.82	3.74	صفر	25	25	0.31	1.25	صفر	12	12
6	درجة المشاركة السياسية	4.28	5.23	صفر	35	35	1.92	2.28	صفر	16	16

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية.

للراديو، ومشاهدة الفيديو، ومشاهدة الدش، وقراءة الصحف، وقراءة المجلات، وقراءة الكتب، وحضور الندوات والمؤتمرات. وقد أعطى المبحوث درجة تتناسب مع درجة تعرضه لكل وسيلة إعلامية كالتالي: (غالبا = 4 ، أحيانا = 3 ، نادراً = 2 ، لا = 1). وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث واستخدمت كمؤشر يعكس درجة انفتاحه الثقافي.

6- **الانفتاح الجغرافي للمبحوث:** ويشير للحراك المكاني والذي يعكس مدى انفتاح المبحوث على العالم الخارجي ، وتم قياسه بسؤال المبحوث عن معدل تردده خلال الخمس سنوات الماضية على كل من : القرى المجاورة ـ عاصمة المركز ـ عاصمة المحافظة ـ محافظات أخرى ـ دول أخرى، وأعطى المبحوث درجة تتناسب مع معدل تردده على أي منها كما يلي: يومياً= 5 درجات ، أسبوعيا = 4 درجات ، شهرياً = 3 درجات ، كل 6 شهور = درجتان ، سنويا = درجة واحدة، ومن لم يتردد على أي منها أعطى صفر درجة. واستخدم مجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث كمؤشر يعكس درجة حراكه وانفتاحة الجغرافي.

7- التنشئة الاجتماعية والسياسية: ويقصد بها درجة اكتساب المبحوث للقيم والعادات والتقاليد والأفكار والاهتمامات الرئيسية للأنساق الاجتماعية ، من خلال المواقف والخبرات المتعددة التي يتعامل فيها مع الآخرين ـ سواء على نحو مباشر أو غير مباشر ـ يؤثر فيهم ويتأثر بهم . وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن رأيه في 13 عبارة اتجاهية جميعها سلبية الاتجاه . وكانت استجابة المبحوث عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية : موافق ، محايد ، غير موافق ، وأعطيت الإجابات الدرجات التالية (1 ، 2 ، 3) على الترتيب . وجمعت الدرجات التي حصل عليها واستخدمت كمؤشر يشير إلى التنشئة الاجتماعية والسياسية للمبحوث.

8- المشاركة الاجتماعية اللارسمية: ويقصد بها مدى مشاركة المبحوث الآخرين من أهل القرية في الأنشطة الاجتماعية وفى المناسبات المختلفة. وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن رأيه في خمس عشر عبارة، كل عبارة تعكس درجة مشاركة المبحوث مع الآخرين في نشاط أو مناسبة اجتماعية وكانت استجابة المبحوث عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية: غالباً ، أحيانا ، نادراً ، وقد أعطيت الإجابات الدرجات 3 ، 2 ، 1 على الترتيب. ومجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث استخدم كمؤشر يعكس درجة مشاركته في الأنشطة الاجتماعية اللارسمية.

9- المشاركة في المشروعات التنموية: وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مشاركته في المشروعات التنموية التي تم إنجازها في القرية. حيث أعطى المبحوث درجة واحدة عن كل مشروع شارك فيه ، وتضاف درجة تتناسب مع صورة مشاركته بكل مشروع (مالية ، عينية ، بالجهد ، بالرأي) ، (4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب. ومجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث استخدم كمؤشر يعكس درجة مشاركته في المشروعات التنموية.

10- المشاركة في المنظمات الاجتماعية: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن مشاركته في المنظمات الاجتماعية التالية: الجمعية التعاونية الزراعية، والجمعية التعاونية الاستهلاكية، وجمعية تنمية المجتمع، و مجلس الآباء بالمدرسة أو مجلس الأمناء ، والنقابات أو أي منظمة غير حكومية أخري بالقرية. واستند القياس على بندين: البند الأول: نوع العضوية: عضو عادى = 1 ، عضو لجنة = 2 ، عضو مجلس إدارة = 3 ، ورئيس مجلس إدارة = 4 ، والبند الثاني: درجة المواظبة على حضور الاجتماعات الدورية لتلك المنظمات : غالبا = 3 ، أحيانا = 2 ، نادرا = 1 ، لا = صفر. وقد استخدم مجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث في البندين كمؤشر لمستوى مشاركته في المنظمات الاجتماعية.

11- الحالة الزواجية للمبحوث: وهى تعبر عن الحالة الاجتماعية التي يكون عليها المبحوث وقت جمع البيانات، وتم قياسها بمقياس مجازي Dummy Variable إذ أعطي المبحوث درجة تتناسب مع حالته الاجتماعية: متزوج = 1 ، وغير متزوج = صفر. وقد بلغ عدد المتزوجين بعينة الدراسة 615 مبحوث منهم 374 من الإناث، و 241 من الذكور.

12- حيازة البطاقة الانتخابية: وتم قياسه بمقياس مجازي Dummy Variable إذ أعطي المبحوث درجة واحدة في حالة امتلاكه للبطاقة الانتخابية وصفر درجة في حالة عدم امتلاكه لها. وقد تبين أن عدد المبحوثين الذين يمتلكون بطاقة انتخابية 510 مبحوث منهم 198 من الإناث، و312 من الذكور.

ثانياً: المتغيرات التابعة

[1] درجة المعرفة السياسية: وتم قياس هذا المتغير من خلال إحدى عشر بنداً وهم:

1- درجة المعرفة بالأحزاب السياسية: وتم قياسه بإعطاء المبحوث درجة واحدة عن كل حزب يعرفه من الأحزاب السياسية المصرية، وصفر في حاله عدم المعرفة.

2- درجة معرفة اسم حزب الأغلبية بمجلس الشعب: وتم قياسه بإعطاء المبحوث درجة واحدة في حالة معرفة اسم حزب الأغلبية ، وصفر في حالة عدم المعرفة.

3- درجة معرفة أسماء القيادات الحزبية: وتم قياسه بسؤال المبحوث عن اسم قيادتين حزبيتين ، ثم سؤاله عن الحزب الذي ينتمي إليه كل من القيادتين ، وبذلك يمنح المبحوث درجة عن معرفته بكل قيادة وتضاف درجة أخرى لمعرفته الحزب الذي تنتمي إليه تلك القيادة، وصفر في حاله عدم المعرفة.

4- درجة معرفة أسماء المرشحين في انتخابات رئاسة الجمهورية: وتم قياسه من خلال معرفة أسماء المرشحين في انتخابات الرئاسة وإعطاء المبحوث درجة واحدة عن كل اسم يعرفه ، وصفر في حالة عدم المعرفة.

5- درجة معرفة أسماء المرشحين في انتخابات مجلس الشعب (بالدائرة الانتخابية للمبحوث): وتم قياسه بإعطاء المبحوث درجة واحدة عن كل مرشح يعرفه، وتضاف درجة أخرى لمعرفته الصفة الانتخابية لهذا المرشح، وصفر لعدم المعرفة.

6- درجة معرفة اسم رئيس مجلسي الشعب والشورى: وقد أعطى المبحوث درجة واحدة عن معرفته لاسم رئيس مجلس الشعب ودرجة أخرى لمعرفته اسم رئيس مجلس الشورى، وصفر في حاله عدم المعرفة.

7- درجة معرفة اسم رئيس الوزراء المصري الحالي: وتم قياسه بإعطاء المبحوث درجه واحدة عن معرفته لاسم رئيس الوزراء ، وصفر في حاله عدم المعرفة.

8- درجة معرفة عدد الوزراء في الحكومة المصرية: وتم قياسه بإعطاء المبحوث درجة واحدة عن معرفته لعدد الوزراء ، وصفر في حاله عدم المعرفة.

9- درجة معرفة أسماء خمس وزراء والوزارات المسئولين عنها: وتم قياسه بإعطاء المبحوث درجة عن كل اسم وزير يعرفه، ودرجة أخرى عن معرفته لأسم الوزارة المسئول عنها كل وزير، وصفر في حاله عدم المعرفة.

10- درجة معرفة اسم وزيرة والوزارة المسئولة عنها: وتم قياسه بإعطاء المبحوث درجه واحده في حاله معرفته لاسم وزيرة، ودرجة أخرى في حاله معرفته لاسم الوزارة المسئول عنها ، وصفر في حاله عدم المعرفة.

11- درجة معرفه اسم رئيس الحكومة الفلسطينية والحكومة العراقية: وتم قياسه بإعطاء المبحوث درجة واحدة في حاله معرفته اسم رئيس الحكومة الفلسطينية، ودرجة أخرى لمعرفته لاسم رئيس الحكومة العراقية، وصفر لعدم المعرفة.

وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث في الأحد عشر بنداً واستخدمت كمؤشر يعكس مستوي معرفته السياسية. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (ألفا) لهذا المتغير 0.741 .

[2] درجة المشاركة السياسية: وقد تم قياس هذا المتغير بمقياس مركب من أربعة متغيرات فرعية بعد تقدير الدرجات التائية لها وهي: (أ) درجة المشاركة في الأحزاب السياسية، (ب) درجة المشاركة بالتصويت في الانتخابات العامة ، (ج) درجة المشاركة بالترشيح في الانتخابات، (د) درجة المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية. ومجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث في المتغيرات الأربعة استخدم كمؤشر يعكس درجة مشاركته السياسية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (ألفا) للمقياس المركب 0.755 ، وقد تم قياس المتغيرات الفرعية كما يلي:

(ا) درجة المشاركة في الأحزاب السياسية: وتم قياس هذا المتغير من خلال أربعة بنود رئيسية هي:

1. **عضوية حزب سياسي:** تم قياسه بإعطاء المبحوث درجة واحدة إذا كان عضو في حزب سياسي ، وصفر في حالة عدم عضويته لأي حزب سياسي.
2. **موقع قيادي بالحزب:** تم قياسه بإعطاء المبحوث درجة تعكس موقعة القيادي بالحزب في مستوياته المختلفة كما يلي:

أ- على مستوى القرية: عضو بلجنة الحزب (1)، عضو أمانة أو لجنة (2)، أمين أو مقرر لجنة (3).

ب- على مستوى المركز: عضو بلجنة الحزب (4)، عضو أمانة أو لجنة (5)، أمين أو مقرر لجنة (6).
ج- على مستوى المحافظة: عضو بلجنة الحزب (7)، عضو أمانة أو لجنة (8)، أمين أو مقرر لجنة (9).
د- على مستوى الجمهورية: عضو بلجنة الحزب (10)، عضو أمانة أو لجنة (11)، أمين أو مقرر لجنة (12).

3. **حضور الاجتماعات التي ينظمها الحزب:** وتم قياسه بإعطاء المبحوث درجة تتناسب مع مواظبته على حضور الاجتماعات التي ينظمها الحزب كالأتي: غالباً (2) ، أحيانا (1) ، لا (صفر).
4. **حضور الدورات التدريبية والتثقيفية بالحزب:** وتم قياسه بإعطاء المبحوث درجة تتناسب مع مواظبته على حضور الدورات التدريبية والتثقيفية بالحزب كالأتي: غالباً (2) ، أحيانا (1) ، لا (صفر).

وقد استخدم مجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث في البنود الأربعة كمؤشر يعكس درجة مشاركته في الأحزاب السياسية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (ألفا) لهذا المتغير0.784 .

(ب) درجة المشاركة بالتصويت في الانتخابات العامة: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مشاركته بالتصويت في الانتخابات العامة التي أجريت عام 2005 وعددها أربعة وهى: التصويت في الاستفتاء على تعديل المادة 76 من الدستور المصري، والتصويت في انتخابات رئاسة الجمهورية، والتصويت في انتخابات الجولة الأولي لاختيار أعضاء مجلس الشعب، والتصويت في انتخابات الجولة الثانية (الإعادة) لاختيار أعضاء مجلس الشعب. وتم إعطاء المبحوث درجة واحدة عن كل انتخابات شارك فيها بالتصويت. والمجموع الكلى يعكس درجة مشاركة المبحوث بالتصويت في الانتخابات. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (ألفا) لهذا المتغير0.809.

(ج) درجة المشاركة بالترشيح في الانتخابات: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مشاركته بالترشيح في انتخابات: الإتحادات الطلابية، والأندية ومراكز الشباب، والنقابات والاتحادات العمالية، والمجالس الشعبية المحلية. وتم إعطاء المبحوث درجة واحدة عن كل انتخابات شارك فيها بالترشيح ، ومجموع هذه الدرجات يعكس درجة مشاركته بالترشيح في الانتخابات. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (ألفا) لهذا المتغير0.641.

(د) درجة المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عدد المؤتمرات الشعبية التي حضرها خلال الانتخابات العامة التي أجريت عام 2005 وهى: الاستفتاء على تعديل المادة 76 من الدستور المصري، انتخابات رئاسة الجمهورية، انتخابات الجولة الأولي لاختيار أعضاء مجلس الشعب، وانتخابات الإعادة لاختيار أعضاء مجلس الشعب. وقد أعطى المبحوث درجة واحدة عن كل مؤتمر شارك فيه بالحضور. ومجموع الدرجات يعكس درجة مشاركته بالحضور في المؤتمرات الشعبية. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (ألفا) لهذا المتغير0.705 .

النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرض ومناقشة أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة

أولاً: مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الريفي

[1] توزيع الشباب الريفي بعينة الدراسة وفقا لمستوى معارفهم السياسية

تشير النتائج الواردة في **جدول (3)** والخاصة بتوزيع الشباب الريفي بعينة الدراسة وفقا لمستوى معارفهم السياسية إلى أن: ما يقرب من ثلث العينة الكلية من الشباب لا يعرفون عدد أو أسماء الأحزاب السياسية المصرية، وأن ما يقرب من نصف العينة الكلية لا يعرفون أسم حزب الأغلبية بمجلس الشعب المصري، كما أن 55.5% منهم لا يعرفون أسماء

القيادات بالأحزاب السياسية. وهذه النتائج توضح انخفاض مستوى معارف الشباب المتعلقة بالأحزاب السياسية، مما يشير إلى انخفاض الوعي السياسي لدى هؤلاء الشباب من جانب، ومن جانب آخر يعد ذلك قصوراً في فعالية الأحزاب السياسية، حيث ينبغي على تلك الأحزاب أن تعمل وسط الجماهير ـ خاصة الشباب ـ وتعلن عن مبادئها وبرامجها وكذلك أنشطتها التي يمكن أن يستفيد منها الشباب، ومن ثم تشجيعه على المشاركة فيها.

كما تبين أن 25.6% من المبحوثين لا يعرفون أسماء المرشحين في انتخابات رئاسة الجمهورية، وأن 66.3% منهم مستوى معرفتهم بأسماء هؤلاء المرشحين منخفضة. كما أن 21.5% من المبحوثين لا يعرفون اسم أي من المرشحين في انتخابات مجلس الشعب، وأن 52.6% منهم مستوى معرفتهم بأسماء هؤلاء المرشحين منخفضة. كما أوضحت النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثين لا يعرفون اسم رئيس مجلس الشعب ولا رئيس مجلس الشورى، وأن 55.6% منهم لا يعرفون اسم رئيس مجلس الوزراء المصري، و94.5% منهم لا يعرفون عدد الوزراء في الحكومة المصرية، و81.6% من المبحوثين لا يعرفون اسم وزيرة في الحكومة المصرية ولا اسم الوزارة المسئولة عنها، بالإضافة إلى أن 72.7% منهم لا يعرفون اسم رئيس الحكومة الفلسطينية ولا اسم رئيس الحكومة العراقية **(جدول 3)**.

وبتوزيع المبحوثين وفقا للدرجة الكلية للمعرفة السياسية يتبين أن 8.2% منهم ليس لديهم أي معارف سياسية، بالإضافة إلى انخفاض مستوى المعرفة السياسية لدى 68.7% من الشباب، في حين أن 2% فقط من الشباب مستوى معرفتهم السياسية كانت مرتفعة. وبفحص النتائج يتبين الارتفاع النسبي لمستوى المعرفة السياسية للذكور مقارنةً بالإناث. وبصفة عامة فإن النتائج تشير إلى انخفاض مستوى المعرفة السياسية لدى الغالبية العظمى من الشباب بعينة الدراسة **(جدول 3)**.

[2] مصادر المعرفة السياسية للشباب الريفي

بسؤال الشباب - الذين لديهم معارف سياسية بعينة الدراسة- عن مصادر المعلومات التي يحصلون منها على معارفهم السياسية، يتبين من النتائج الواردة في **جدول (4)** أن نسبة الشباب الذين يحصلون على معارفهم السياسية من مشاهدة التليفزيون، والاستماع للراديو، وقراءة الصحف قد بلغت 92.7%، 62%، 58.5% علي الترتيب. في حين بلغت نسبة الشباب الذين يحصلون على معارفهم السياسية من مشاهدة الدش، وقراءة الكتب، وقراءة المجلات 49.7%، 35.3%، 27.9% علي الترتيب. كما تشير النتائج إلى انخفاض نسبة الشباب الذين يعتمدون على كل من: الانترنت، والجيران، والأصدقاء والأهل في الحصول على المعارف السياسية.

وبسؤال الشباب عن المصدر الأول " والرئيسي " للحصول على معارفهم السياسية ، يتضح أن مشاهدة التليفزيون تأتى في المرتبة الأولى حيث أن 54.06% من الشباب يعتمدون على التليفزيون كمصدر رئيسي لمعارفهم السياسية، ثم يأتي مشاهدة الدش في المرتبة الثانية، وقراءة الصحف في المرتبة الثالثة، يلي ذلك الاستماع للراديو في المرتبة الرابعة **(جدول 4)**.

وبصفة عامة فإن النتائج تشير إلي أهمية وسائل الإعلام سواء المرئية منها أو المسموعة أو المقروءة في توفير المعارف السياسية للشباب وخاصة التليفزيون. وهذه النتائج تؤكد على أن التليفزيون لا يعتبر فقط أداة من أدوات الثقافة العامة، بل يعتبر أداة فعالة من أدوات الثقافة السياسية، ومن ثم فدوره مؤثر وفعال في تكوين الاتجاهات السياسية لدي الشباب، لذلك يجب استغلاله في زيادة معارف الشباب السياسية، من خلال زيادة عدد البرامج الحوارية وخاصة مع قيادات من مختلف الأحزاب السياسية حول المبادئ والبرامج الانتخابية لتلك الأحزاب.

ثانياً: المشاركة في الأحزاب السياسية

[1] توزيع الشباب الريفي بعينة الدراسة وفقا لعضوية الأحزاب السياسية

يعرض **جدول (5)** التوزيع العددي والنسبي للشباب الريفي بعينة الدراسة وفقا لمشاركتهم في الأحزاب السياسية، ومنه يتبين أن نسبة الشباب المشاركين بعضوية الأحزاب السياسية تبلغ 10.9 % من الذكور، و2.2 % من الإناث. وهذه النتائج تشير

إلى انخفاض مستوى المشاركة السياسية للشباب الريفي من خلال عضوية الأحزاب السياسية. وقد يرجع ذلك إلى انخفاض مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الريفي وخاصة المتعلقة بالأحزاب السياسية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يرجع إلى عدم فعالية الأحزاب السياسية في التفاعل مع الجماهير وخاصة الشباب لشرح أهدافها ومبادئها وبرامجها، ومن ثم إقناع الشباب بالمشاركة في العمل الحزبي.

كما تشير النتائج إلى أن 98.3 % من إجمالي عدد الذكور المشاركين بعضوية الأحزاب السياسية والبالغ 60 مبحوث هم أعضاء بالحزب الوطني الديمقراطي، ومبحوث واحد فقط بنسبة 1.7 % لديه عضوية بحزب الأحرار. أما بالنسبة للإناث المشاركات بعضوية الأحزاب السياسية والبالغ عددهن 12 مبحوثة تبين إنهن جميعاً عضوات بالحزب الوطني الديمقراطي. ووفقا لهذه النتائج فان الحزب الوطني الديمقراطي يعتبر من أكثر الأحزاب السياسية المصرية سعياً لجذب الشباب لعضويته. وربما يرجع ذلك إلى انه حزب الأغلبية والأكثر انتشارا – مقارنة بغيره من الأحزاب – حيث يوجد للحزب الوطني لجان فرعية في مختلف المحافظات، والمراكز، والأقسام، والأحياء، والقرى، بالإضافة إلى وجود أمانة للشباب في كل اللجان الفرعية، تستهدف تقديم بعض الأنشطة والخدمات للشباب، ومن ثم جذبهم لعضوية الحزب. ويؤكد ذلك تلك النتائج التي تشير إلى أن هناك خمس شباب بعينة الدراسة يشغلون مواقع قيادية بالحزب الوطني على مستوى القرية، واثنان علي مستوي المركز، واثنان علي مستوي المحافظة **(جدول5)**.

[2] دوافع وأسباب المشاركة في الأحزاب السياسية

فيما يتعلق بدوافع وأسباب عضوية الشباب المبحوثين لأحد الأحزاب السياسية، يتضح من النتائج الواردة **بجدول (5)** أن نسبة من انضم من الشباب لعضوية الحزب الوطني لأنه حزب جماهيري قد بلغت 42.3%، بينما انضم 39.4 % منهم للحزب لمجرد أنه الحزب الحاكم، و 23.9% لأنه حزب قادر على حل مشاكل الناس، و 22.5 % لأن أعضاءه أكثر نشاطاً، في حين انضم 19.7% منهم لعضوية الحزب الوطني لاقتناعهم بفكره ومبادئه، و 2.8% منهم انضموا للحزب لأنه يقدم خدمات ودورات تدريبية للشباب، وأخيراً انضم 1.4% منهم لإمكانية مباشرة حقوقهم السياسية. وفيما يختص بالمبحوث الذي يشارك بعضوية حزب الأحرار فقد تمثلت دوافعه وأسباب عضويته لهذا الحزب لكونه حزب قادر على حل مشاكل الناس، ولأن أعضاءه أكثر نشاطاً، بالإضافة إلى الاقتناع بفكر الحزب ومبادئه.

وهذه النتائج تؤكد على أن الغالبية العظمى من الشباب أعضاء الحزب الوطني - بعينة الدراسة - لم ينضموا للحزب بناءً على اقتناع بمبادئ الحزب، وإنما انضموا بتأثير دوافع أخرى.

[3] حضور الشباب الدورات التدريبية والتثقيفية بالأحزاب السياسية والاستفادة منها

تشير النتائج الواردة **بجدول (5)** إلى أن 16 شاب فقط بنسبة 22.5% من اجمالى عدد الشباب الأعضاء بالحزب الوطني قد حضروا دورات تدريبية وتثقيفية بالحزب، وأن 9 مبحوثين بنسبة 56.3% منهم قد زادت معارفهم السياسية والاقتصادية نتيجة لحضور تلك الدورات، كما أن 62.5% منهم اكتسبوا خبرات عملية وعلمية جديدة، في حين أن 50% قد تعلموا كيفية الحوار والمناقشة مع الغير، بينما 31.3% منهم تعلموا كيفية التعامل مع القادة وتعرفوا علي أعضاء جدد بالحزب. أما الشاب الذي ينتمي لحزب الأحرار قد زادت معلوماته السياسية والاقتصادية بالإضافة إلى معرفته لمشاكل المجتمع وكيفية حلها نتيجة حضور الدورات التدريبية بالحزب.

كما أوضحت النتائج أن 55 شاب بنسبة 77.5% من اجمالى عدد الشباب الأعضاء بالحزب الوطني لم يحضروا الدورات التدريبية والتثقيفية التي نظمها الحزب، وقد تمثلت أهم أسباب عدم حضور الشباب تلك الدورات في: عدم توفر الوقت كان السبب في عدم حضور 45.5% منهم، يليه عدم الإعلان المسبق عن تلك الدورات (32.7%)، ثم الانشغال بلقمة العيش(21.4%)، يلي ذلك عدم ملائمة مواعيد الدورات(12.7%) **(جدول5)**.

[4] أسباب العزوف عن عضوية الأحزاب السياسية

أظهرت النتائج أن 1028 شاب بنسبة 93.5% من اجمالى عدد الشباب بعينة الدراسة ليسوا أعضاءاً بأي حزب سياسي. وقد أوضحت النتائج أن أهم أسباب عزوف هؤلاء الشباب عن عضوية الأحزاب السياسية تمثلت في: عدم الاهتمام بالسياسة(47.6%)، وعدم معرفة الأحزاب السياسية (35.3%)، والانشغال بأمور الحياة(30%)، وعدم توفر الوقت(29.6%)، وعدم الثقة في الأحزاب السياسية(17.2%)، وتدخل الحكومة في عمل الأحزاب(9.3%) **(جدول5)**.

ويتضح من هذه النتائج أن عدم الاهتمام بالسياسة، وعدم معرفة الأحزاب السياسية يمثلان أهم أسباب عزوف الشباب عن المشاركة بعضوية الأحزاب السياسية، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الريفي وخاصة المتعلقة بالأحزاب السياسية - كما أظهرتها نتائج الدراسة - بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية للشباب نحو الأحزاب السياسية، ويبدو ذلك واضحاً في ارتفاع نسبة من ليس لديهم ثقة في الأحزاب.

[5] مقترحات الشباب لزيادة مشاركتهم في الأحزاب السياسية

تبين نتائج الدراسة أن مقترحات الشباب - غير المشاركين والبالغ عددهم 1028 شاب - للمشاركة في الأحزاب السياسية تتمثل في: أن تقدم الأحزاب خدمات للناس (31.1%)، وأن توفر الأحزاب فرص عمل للشباب (16%)، وتحقيق المصداقية ونزاهة العمل بالأحزاب (9.1%)، ووضوح أهداف ومبادئ الأحزاب (2%)، والاختيار الجيد للأعضاء والقيادات الحزبية (1.9%)، وتنظيم دورات تدريبية وندوات تثقيفية لتوعية الشباب (1.8%)، وأخيراً عدم تدخل الحكومة في عمل الأحزاب (1.6%) **(جدول5)**.

وعموماً النتائج المتعلقة بمشاركة الشباب في الأحزاب السياسية تشير إلى تدنى نسبة الشباب المشاركين بعضوية الأحزاب السياسية، وكذلك انخفاض نسبة من انضم منهم بناءً على اقتناع بفكر ومبادئ تلك الأحزاب. كما أتضح انخفاض نسبة حضور الشباب -الأعضاء بالأحزاب- الدورات التدريبية والتثقيفية التي تنظمها الأحزاب. الأمر الذي يتطلب مزيداً من الاهتمام من جانب الأحزاب السياسية، وذلك بتطوير فعاليتها وزيادة تفاعل القيادات الحزبية مع الجماهير وخاصة الشباب، وتنظيم مجموعة من الدورات التثقيفية التي تستهدف زيادة وتنمية الوعي السياسي للشباب، وتنمية قدراته على المشاركة السياسية الفعالة.

ثالثاً: المشاركة بالتصويت في الانتخابات العامة التي أجريت في مصر عام 2005

[1] توزيع الشباب الريفي وفقا للمشاركة بالتصويت في الانتخابات العامة

تشير النتائج الواردة **بجدول (6)** إلي أعداد ونسب الشباب المشاركين وغير المشاركين بالتصويت في الانتخابات العامة، ومنه يتبين أن أكثر انتخابات شارك فيها الشباب المبحوثين هي: انتخابات الجولة الأولى لاختيار أعضاء مجلس الشعب تأتى في المقدمة حيث شارك فيها 50.1% من الشباب، تليها انتخابات اختيار رئيس الجمهورية حيث شارك فيها 44.6% منهم، ثم انتخابات الجولة الثانية لاختيار أعضاء مجلس الشعب والتي شارك فيها 37.8% من الشباب، وأخيراً الاستفتاء على تعديل المادة 76 من الدستور حيث شارك فيه 29% من الشباب المبحوثين.

وتكشف هذه النتائج عن اهتمام الشباب بالتصويت في الانتخابات التي تستهدف اختيار مرشح من بين مجموعة من المرشحين أكثر من اهتمامهم بالتصويت في الاستفتاءات والتي تتضمن فقط الاختيار بين بديلين، بالإضافة إلى غياب تأثير العوامل الشخصية مثل: الرغبة في تدعيم ومساندة أحد المرشحين أو الرغبة في اختيار الشخص المناسب - وهذا ما سوف يتضح عند عرض دوافع المشاركة بالتصويت في الانتخابات - هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن كثرة عدد المرشحين في انتخابات الجولة الأولى لاختيار أعضاء مجلس الشعب، وزيادة وحدة المنافسة

بينهم أدى إلى تكثيف وتنوع أساليب الدعاية الانتخابية التي قاموا بها هؤلاء المرشحين بغرض كسب ثقة الناخبين، مما أدى إلى زيادة إحساس وشعور الناخبين بأهمية المشاركة بالتصويت في تلك الانتخابات.

[2] الوسيلة المستخدمة في التصويت

أظهرت نتائج الدراسة أن البطاقة الانتخابية تعتبر من أكثر الوسائل التي استخدمها الشباب الريفي – بعينة الدراسة – في التصويت في الانتخابات العامة التي أجريت عام 2005. حيث تبين أن نسبة الشباب الذين شاركوا وأدلوا بأصواتهم مستخدمين البطاقة الانتخابية كوسيلة للتصويت قد بلغت 75.6% في الاستفتاء على تعديل المادة 76 من الدستور، و69.3% في انتخابات رئاسة الجمهورية، بينما في انتخابات الجولة الأولى لاختيار أعضاء مجلس الشعب قد بلغت 72.6% ، في حين بلغت 75.4% في انتخابات الجولة الثانية لاختيار أعضاء مجلس الشعب **(جدول 6)**.

ويتبين من النتائج أن الذكور بعينة الدراسة أكثر استخداماً للبطاقة الانتخابية كوسيلة للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات العامة مقارنة بالإناث. أما الإناث فقد اعتمدن على البطاقة الشخصية الورقية، وبطاقة الرقم القومي كوسيلة للتصويت أكثر من اعتماد الذكور عليها. ولم يستخدم جواز السفر كوسيلة للتصويت سوى مبحوث واحد فقط **(جدول 6)** .

[3] دوافع المشاركة بالتصويت في الانتخابات العامة

تشير النتائج إلي أن أهم دوافع الشباب للمشاركة بالتصويت في الاستفتاء على تعديل المادة 76 من الدستور هي: الاعتقاد بأن المشاركة حق دستوري يجب استخدامه حيث ذكره82.1% ممن شاركوا في الاستفتاء، يليه الاعتقاد بأن التصويت واجب علي الفرد ينبغي أداؤه(40.1%)، ثم الرغبة في تدعيم مبدأ الديمقراطية (25.4%)، يليه الخوف من الغرامة(1.9%)، يلي ذلك مجاملة ناس في البلد(1.3%)، وأخيرا الرغبة في تغيير الدستور(0.9%) **(جدول 6)**.

وفيما يتعلق بدوافع الشباب للمشاركة بالتصويت في انتخابات رئاسة الجمهورية تبين أن أهم تلك الدوافع هي: الاعتقاد بأن المشاركة بالتصويت في الانتخابات حق دستوري يجب استخدامه حيث ذكره 60.5% ممن شاركوا بالتصويت في الانتخابات الرئاسية، يليه الرغبة في اختيار الشخص المناسب (49.8%)، يلي ذلك الاعتقاد بأن التصويت واجب على الفرد ينبغي أداؤه(30.5%) يليه الرغبة في تدعيم مبدأ الديمقراطية(16.5%)، يعقبه الرغبة في مساندة مرشح معين(15.5%)، ثم مجاملة ناس في البلد(1.6%)، وأخيرا الشعور بالخوف من الغرامة(0.4%) **(جدول 6)**.

كما أظهرت النتائج أن أهم دوافع مشاركة الشباب بالتصويت في انتخابات الجولة الأولى لاختيار أعضاء مجلس الشعب تمثلت في: الرغبة في اختيار الشخص المناسب حيث ذكره 65.8% ممن شاركوا بالتصويت في تلك الانتخابات، يليه الاعتقاد بأن المشاركة بالتصويت في الانتخابات حق دستوري يجب استخدامه(41.6 %)، يلي ذلك اعتقاد الشباب بأن التصويت في الانتخابات واجب ينبغي أداؤه(32.1%)، ثم الرغبة في مساندة أحد المرشحين(21.8%)، يليه الرغبة في تدعيم مبدأ الديمقراطية(19.5%)، يعقبه مجاملة ناس في البلد(2.7%)، ثم الشعور بالخوف من الغرامة(1.4%)، وأخيرا رغبة الشباب المشاركين في تحقيق مصالح شخصية(0.4%) **(جدول 6)**.

وفيما يختص بدوافع المشاركة بالتصويت في انتخابات الجولة الثانية (الإعادة) لاختيار أعضاء مجلس الشعب تبين أن أهم تلك الدوافع هي: رغبة الشباب في اختيار الشخص المناسب من بين المرشحين حيث ذكره 62.4% ممن شاركوا بالتصويت في تلك الانتخابات، يليه الاعتقاد بأن المشاركة بالتصويت حق دستوري يجب استخدامه (52.6%)، يلي ذلك الرغبة في تدعيم ومساندة مرشح معين (23.5%)، يعقبه الرغبة في تدعيم الديمقراطية (22.5 %)، ثم مجاملة ناس في البلد (5%)، وأخيرا الرغبة في الوقوف ضد أحد المرشحين (0.5%) **(جدول 6)**.

وبصفة عامة فان النتائج تشير إلى أن الاعتقاد بأن المشاركة بالتصويت حق دستوري يجب استخدامه يعتبر من أهم دوافع الشباب للمشاركة بالتصويت في الانتخابات، حيث احتل المرتبة الأولى في كل من الاستفتاء وانتخابات رئاسة الجمهورية، كما احتل المرتبة الثانية في انتخابات الجولة الأولى والثانية لاختيار أعضاء مجلس الشعب. بينما دافع الرغبة في اختيار الشخص المناسب قد احتل المرتبة الأولى في انتخابات الجولة الأولى والثانية لاختيار أعضاء مجلس الشعب. ويمكن تفسير ذلك بأن درجة معرفة الشباب المبحوثين بالمرشحين في انتخابات مجلس الشعب أكبر من درجة معرفتهم للمرشحين في انتخابات رئاسة الجمهورية – كما سبق توضيحه – ومن ثم إمكانية المقارنة بينهم لاختيار أفضلهم. وأن الرغبة في اختيار الشخص المناسب أقوى من الرغبة في مساندة أحد المرشحين، وهذا يؤكد على أهمية اختيار الأحزاب السياسية لأفضل المرشحين لخوض الانتخابات، لأن ذلك قد يزيد من مشاركة الشباب الريفي بالتصويت في هذه الانتخابات، ومن ثم زيادة احتمال وفرص فوز ذلك المرشح في تلك الانتخابات.

[4] أسباب العزوف عن المشاركة بالتصويت في الانتخابات العامة

فيما يتعلق بأسباب عزوف الشباب عن المشاركة بالتصويت في الاستفتاء على تعديل المادة 76 من الدستور، تشير النتائج إلى أن الشعور بعدم الاهتمام بالانتخابات جعل 25% من الشباب – غير المشاركين - لا يشاركون في الاستفتاء، يلي ذلك عدم الثقة في الانتخابات (21.3%)، يليه عدم توفر الوقت (19.8%)، يليه عدم استخراج البطاقة الانتخابية (12.5%)، يعقبه عدم السماع عن الاستفتاء (12.5%)، ثم عدم جدوى التعديل الدستوري المقترح (5%)، يلي ذلك عدم إدراج الاسم في جداول الانتخابات (4.5%)، ثم تدخل الحكومة في الاستفتاء (4.4%)، يليه البعد عن المشاكل والبلطجة (3.7%)، وأخيراً عدم السماح للإناث بالخروج من المنزل (1.8%) **(جدول 6)**.

وتمثلت أهم أسباب عزوف الشباب عن المشاركة بالتصويت في انتخابات رئاسة الجمهورية في : عدم الاهتمام بالانتخابات جعل 27.6 % من الشباب– غير المشاركين - لم يشاركوا في تلك الانتخابات، يليه عدم الثقة في الانتخابات (24.6%) يعقبه عدم توفر الوقت (19.2%)، ثم عدم استخراج البطاقة الانتخابية (15.8%)، يلي ذلك عدم الثقة في المرشحين (11%)، يليه عدم إدراج الاسم في جداول الانتخابات (6.7%)، يلي ذلك تدخل الحكومة في الانتخابات (4.9%)، والبعد عن المشاكل والبلطجة (4.9%)، ثم الانشغال بأمور الحياة (2.6%)، وأخيراً عدم السماح للإناث بالخروج من المنزل (2.5%) **(جدول 6)**.

وفيما يختص بأسباب عزوف الشباب بعينة الدراسة عن المشاركة بالتصويت في انتخابات الجولة الأولى لاختيار أعضاء مجلس الشعب، فقد أشارت النتائج إلى أن 32.1% من الشباب - غير المشاركين - لم يشاركوا بالتصويت في تلك الانتخابات لعدم اهتمامهم بالانتخابات، يلي ذلك عدم توفر الوقت (19.3 %)، يليه عدم الثقة في الانتخابات (17.2%)، ثم عدم الثقة في المرشحين (16.9%) ، يعقبه عدم استخراج البطاقة الانتخابية (15.6%)، يلي ذلك البعد عن المشاكل والبلطجة (7.7%)، ثم عدم إدراج الاسم في جداول الانتخابات (7.2%)، يعقبه تدخل الحكومة في الانتخابات (4.4%)، يليه عدم السماح بالخروج من المنزل (3.9%)، وأخيراً الانشغال بأمور الحياة (2%) **(جدول 6)**.

أما فيما يتعلق بأسباب عزوف الشباب الريفي بعينة الدراسة عن المشاركة بالتصويت في انتخابات الجولة الثانية (الإعادة) لاختيار أعضاء مجلس الشعب فإنه يتبين من **جدول (6)** أن 26% من الشباب غير المشاركين لم يشاركوا بالتصويت في تلك الانتخابات لعدم اهتمامهم بالانتخابات، يلي ذلك عدم توفر الوقت (22.7%)، يليه عدم الثقة في الانتخابات (17.2%)، ثم عدم الثقة في المرشحين (15.1%)، يعقبه عدم استخراج البطاقة الانتخابية (12.9%)، يليه البعد عن المشاكل والبلطجة (6.9%)، ثم عدم إدراج الاسم في جداول الانتخابات (6.6%)، يليه خروج المرشح الذي كنت أساندة وأؤيده (5.6%)، يلي ذلك تدخل الحكومة في الانتخابات (4.2%)، يليه عدم السماح للإناث

بالخروج من المنزل (2.9 %)، وأخيراً الانشغال بأمور الحياة (2.9%).

وبفحص أسباب عزوف الشباب عن التصويت في الانتخابات، يتبين أن عدم اهتمام الشباب غير المشاركين بالانتخابات يعتبر أهم أسباب عزوفهم عن المشاركة بالتصويت في جميع الانتخابات. وهذه النتائج تشير إلى انخفاض قدرة الشباب غير المشاركين على إدراك أهمية المشاركة بالتصويت. ولعل ذلك يرجع إلي انخفاض مستوي المعرفة السياسية لدى الشباب وانخفاض مستوى مشاركتهم في الأحزاب السياسية – كما سبق توضيحه – لذلك فان زيادة اهتمام الشباب بأهمية المشاركة بالتصويت في الانتخابات العامة يستوجب رفع مستوى وعى ومعارف هؤلاء الشباب، عن طريق المؤسسات التعليمية المتمثلة في المدارس والجامعات، وكذلك تفعيل دور أجهزة الإعلام وخاصة التليفزيون، من خلال وضع مجموعة من البرامج الحوارية التي تجذب انتباه الشباب والتي يمكن بواسطتها نشر الوعي والمعارف السياسية بين الشباب. كما يجب أن تقوم الأحزاب السياسية بدور فعال في زيادة وعى ومعارف الشباب وجذبهم للمشاركة في الأنشطة السياسية، وذلك بصياغة وتقديم برامج تثقيفية تستهدف رفع الوعي السياسي للشباب ومن ثم رفع مستوى مشاركتهم السياسية. كما يتبين أن عدم استخراج البطاقة الانتخابية أدى إلى عدم مشاركة عدد كبير من الشباب بالتصويت في الانتخابات وهذا يدل علي عدم وعي الشباب بأهمية استخراج البطاقة الانتخابية، كما يدل على عدم وعيهم بحقوقهم السياسية، حيث يحق لهم المشاركة بالتصويت بواسطة بطاقة الرقم القومي أو أي إثبات شخصية مثل جواز السفر أو رخصة القيادة. وهذا يدل أيضا على عدم وعى هؤلاء الشباب غير المشاركين وانخفاض مستوى معرفتهم السياسية. كما تشير النتائج إلى أن عدم ثقة الشباب في المرشحين أدى إلى عزوف العديد منهم عن المشاركة بالتصويت، وخاصة في انتخابات مجلس الشعب. لذلك يجب على الأحزاب السياسية اختيار مرشحين محل ثقة ذوي سمعة طيبة وليس عليهم أي شبهات، مما يزيد من مشاركة الشباب بالتصويت في الانتخابات.

[5] أسباب اختيار الشباب للمرشحين في الانتخابات العامة

تشير النتائج الواردة في **جدول (7)** إلى أسباب اختيار الشباب المشاركين بعينة الدراسة لأحد المرشحين في الانتخابات العامة التي أجريت عام 2005. وقد تبين أن أهم أسباب اختيار الشباب لأحد المرشحين في انتخابات رئاسة الجمهورية تتمثل في: انه أفضل المرشحين حيث ذكره 82.9% من الشباب المشاركين بالتصويت في تلك الانتخابات، يليه امتلاك المرشح قدرات ومهارات أفضل من غيره من المرشحين(28.7%)، ثم امتلاكه لأفكار جيدة ومعبرة عن احتياجات الناس(25.7%)، يلي ذلك جودة برنامجه الانتخابي(18.3%)، يعقبه السمعة الحسنة للمرشح(15.3%)، ثم سعة صدر المرشح وسماعة لمشاكل الناس(13.8%). والملفت للنظر أن اختيار الشباب لأحد المرشحين بناءً على برنامجه الانتخابي احتل المرتبة الرابعة من الأسباب، على الرغم أنها تعتبر أول انتخابات رئاسية تتم في مصر وكذلك أول انتخابات يخوضها المرشحين بناءً على برامج انتخابية يفترض أنها وانتشرت بين الناس عن طريق أجهزة الإعلام.

بينما تمثلت أهم أسباب اختيار الشباب لأحد المرشحين في انتخابات الجولة الأولى لاختيار أعضاء مجلس الشعب في: سعة الصدر وسماع مشاكل الناس كان السبب وراء اختيار 55.7% من الشباب بعينة الدراسة لأحد المرشحين، يليه امتلاك المرشح لقدرات ومهارات أفضل من غيرة من المرشحين(42.1%)، ثم امتلاكه لأفكار جيدة ومعبرة عن احتياجات الناس (37.7%)، يلي ذلك السمعة الحسنة للمرشح (35.9%)، يعقبه الوعد بتنفيذ خدمات للقرية، ثم لأنة أفضل المرشحين (31.4%)، يليه تقديم خدمات للبلد قبل إعلان الترشيح (28.8%)، ويعقبه جودة البرنامج الانتخابي (21.6%) ، يلي ذلك لأن المرشح من أهل القرية (19.6%) **(جدول 7)**. ويتبين من هذه النتائج أن سعة صدر المرشح وسماعة لمشاكل الناس، والسمعة الحسنة للمرشح كان تأثيرها – كأسباب – في اختيار الشباب للمرشحين أقوى من تقديم المرشحين

لخدمات قبل إعلان الترشيح وكذلك أقوى من جودة البرنامج الانتخابي للمرشح.

أما فيما يتعلق بانتخابات الجولة الثانية (الإعادة) لاختيار أعضاء مجلس الشعب ، قد تبين أن أهم أسباب اختيار الشباب لأحد المرشحين هي: سعة صدر المرشح وسماعه لمشاكل الناس (47.1%) يلي ذلك لأنه أفضل المرشحين (37.6%)، ثم الوعد بتنفيذ خدمات للقرية (32.8%) ، يليه امتلاك المرشح لأفكار جيدة ومعبرة عن احتياجات الناس (32.6%) يعقبه السمعة الحسنة للمرشح (31.2%)، يلي ذلك تقديم خدمات للقرية قبل إعلان الترشيح (27.2%)، ثم امتلاك المرشح لقدرات ومهارات أفضل من غيره من المرشحين (21.2%)، يليه كثرة المؤيدين له في القرية (20.4%)، يعقبه لأن المرشح من أهل القرية (20.1%)، ثم جودة البرنامج الانتخابي للمرشح (17.7%) **(جدول7)**. ويتبين من هذه النتائج أن سعة صدر المرشح وسماعة لمشاكل الناس، احتل المرتبة الأولي أيضاً كأهم أسباب اختيار الشباب لأحد المرشحين.

وبصفة عامة يمكن القول أن الأسباب التي استعان بها الشباب في اختيار احد المرشحين في الانتخابات العامة، يمكن اعتبارها بمثابة معايير أو صفات يجب أن تتوافر في المرشحين، لذلك يجب أن تراعى الأحزاب السياسية تلك الأسباب – المعايير – عند ترشيح من يمثلها في الانتخابات ومن أهمها : سعة صدر المرشح وقدرته على فهم مشاكل الناس، وامتلاكه لمجموعة من القدرات والمهارات والأفكار الجيدة والتي تعبر عن احتياجات الأفراد، والسمعة الحسنة. كما لوحظ أن تقديم المرشح لمجموعة من الخدمات للقرية قبل إعلان ترشيحه – كسبب في اختيار الشباب لهذا المرشح – احتل المرتبة السابعة في انتخابات الجولة الأولى، والمرتبة السادسة في انتخابات الجولة الثانية (الإعادة) لاختيار أعضاء مجلس الشعب، وهذه النتيجة تعتبر رداً على أراء الذين يرون أن المرشح إذا أراد أن يكسب ثقة الناخبين فعليه أولاً تقديم مجموعة من المنح والهدايا والخدمات لهؤلاء الناخبين قبل ترشيحه، فقد يكون ذلك صحيحاً لكسب ثقة بعض الناخبين ولكن ليس صحيحاً لكسب ثقة غالبية أو كل الناخبين. حيث أن ذلك يعتبر دعوة من هؤلاء إلى سيطرة رأس المال على الانتخابات، وهي أحد المخاوف التي تسيطر على عدد كبير من الأفراد داخل المجتمع والمتمثل في تزاوج المال مع السلطة، والخوف من نتائج ذلك وخاصة انتشار الفساد السياسي داخل المجتمع.

رابعاً: المشاركة بالترشيح في الانتخابات

بفحص استجابات المبحوثين المتعلقة بمشاركتهم بالترشيح في الانتخابات يتبين عدم مشاركة الشباب بعينة الدراسة بالترشيح في انتخابات مجلس الشعب والتي أجريت عام 2005 ، على الرغم أن ما يقرب من 23% من إجمالي عدد الشباب بعينة الدراسة قد تجاوز سن ألـ 30 عام، ومن ثم يحق لهم طبقا للدستور الترشيح لتلك الانتخابات. لذلك فقد اقتصرت مشاركة الشباب بعينة الدراسة بالترشيح في انتخابات الاتحادات الطلابية، والأندية ومراكز الشباب، والنقابات والاتحادات العمالية، والمجالس الشعبية المحلية. وفيما يلي توزيع الشباب الريفي وفقا لمشاركتهم ودوافع مشاركتهم، وكذلك أسباب عزوف غير المشاركين منهم عن الترشيح في تلك الانتخابات.

[1] توزيع الشباب الريفي وفقا للمشاركة بالترشيح في الانتخابات

تشير النتائج الواردة في **جدول (8)** إلى أعداد ونسب الشباب المشاركين وغير المشاركين بالترشيح فى الانتخابات، ومنه يتبين أن أكثر انتخابات شارك فيها الشباب المبحوثين بالترشيح هي: انتخابات الإتحادات الطلابية تأتى في المقدمة حيث شارك فيها 24.9% من المبحوثين، يليها الترشيح في انتخابات الأندية ومراكز الشباب حيث شارك فيها 2.2% منهم. كما تبين النتائج ضعف مستوي مشاركة الشباب المبحوثين بالترشيح في انتخابات النقابات والاتحادات العمالية، وكذلك انتخابات المجالس الشعبية المحلية حيث بلغت نسبة الشباب الذين رشحوا أنفسهم بتلك الانتخابات علي الترتيب 0.5% و 0.4% من إجمالي عدد الشباب بعينة الدراسة .

ويتضح من النتائج الواردة **بجدول (8)** أن نسبة ترشيح الذكور في انتخابات الأندية ومراكز الشباب وانتخابات النقابات والاتحادات العمالية، وانتخابات المجالس الشعبية المحلية أعلي من نسبة ترشيح الإناث بتلك الانتخابات. وعلي العكس فان نسبة ترشيح الإناث أعلي من نسبة ترشيح الذكور في انتخابات الإتحادات الطلابية، ولعل ذلك يرجع إلي طبيعة المناخ العام بالجامعات وما يوفره من عوامل لتشجيع الإناث، بالإضافة إلي حدة المنافسة في انتخابات النقابات والاتحادات العمالية والمجالس الشعبية المحلية بين الإناث والذكور والتي عادة ما تكون في صالح الذكور، نظرا لتأثير بعض العادات والتقاليد التي تعوق مشاركة الإناث في العمل العام.

[2] دوافع المشاركة بالترشيح في الانتخابات

يتبين من النتائج الواردة **بجدول (8)** أن أهم دوافع مشاركة الشباب بالترشيح في انتخابات الاتحادات الطلابية هي: رغبة الزملاء حيث أن 69% ممن شاركوا قد رشحوا أنفسهم تنفيذاً لرغبة زملائهم، يليه خدمة وحل مشاكل الزملاء(42.7 %)، ثم تكوين شبكة من العلاقات مع الآخرين(25.9 %)، يلي ذلك تحقيق مصالح شخصية(17.5 %)، يعقبه الاعتقاد بأن المشاركة حق دستوري يجب استخدامه(17.5 %)، ثم الرغبة في تحقيق الشهرة(13.8%)، يليه رغبة المسئولين (9.1 %)، وأخيراً رغبة الأسرة(4.4 %).

كما أوضحت النتائج أن أهم دوافع مشاركة الشباب بالترشيح في انتخابات مجالس إدارة الأندية ومراكز الشباب تمثلت في: الرغبة في خدمة وحل مشاكل الزملاء حيث تأثر به 58.3% ممن شاركوا بالترشيح في تلك الانتخابات، يليه الاعتقاد بأن المشاركة حق دستوري يجب استخدامه (54.2%)، ثم تكوين شبكة علاقات مع الآخرين (50%)، يلي ذلك تحقيق مصالح شخصية (45.8%)، يعقبه تقديم خدمات للقرية (41.7%)، يليه الرغبة في تحقيق الشهرة (25%)، وأخيراً 25% ممن رشحوا أنفسهم كان لرغبة زملائهم **(جدول 8)**.

وفيما يتعلق بدوافع المشاركة بالترشيح في انتخابات مجالس إدارة النقابات والاتحادات العمالية تبين أن أهم تلك الدوافع هي الرغبة في تحقيق مصالح شخصية، وتكوين شبكة علاقات مع الآخرين، حيث تأثر بهما جميع المرشحين في تلك الانتخابات، يلي ذلك رغبة الأسرة (60%)، ثم رغبة الزملاء (40%)، وكذلك خدمة وحل مشاكل الزملاء (40%)، وأخيراً الاعتقاد بأن الترشيح في تلك الانتخابات حق دستوري يجب استخدامه (20%) **(جدول 8)**.

وفيما يختص بدوافع المشاركة بالترشيح في انتخابات المجالس الشعبية المحلية أظهرت النتائج أن أهم تلك الدوافع تتمثل في: رغبة المرشحين في تقديم خدمات للقرية حيث ذكره جميع المرشحين في تلك الانتخابات، يليه خدمة وحل مشاكل الزملاء (50%)، والاعتقاد بأن الترشيح في تلك الانتخابات حق دستوري يجب استخدامه (50%)، يلي ذلك تكوين شبكة علاقات مع الآخرين (25%)، وتحقيق مصالح شخصية (25%) **(جدول 8)**.

وعموماً فإن النتائج تشير إلي أن رغبة المرشحين في خدمة وحل مشاكل زملائهم كانت اقوي من رغبتهم في تحقيق مصالح شخصية وذلك لمن شارك من الشباب بالترشيح في كل من انتخابات الاتحادات الطلابية، ومجالس إدارة الأندية ومراكز الشباب، وانتخابات المجالس الشعبية المحلية. وعلي النقيض في انتخابات النقابات والاتحادات العمالية حيث كانت رغبة المرشحين في تحقيق مصالح شخصية أقوي من رغبتهم في خدمة زملائهم وحل مشاكلهم. كما تبين أن رغبة المرشحين في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين تعتبر من أهم دوافع الترشيح في جميع الانتخابات.

[3] أسباب العزوف عن المشاركة بالترشيح في الانتخابات

يتضح من النتائج الواردة **بجدول (8)** والمتعلقة بأسباب عزوف الشباب عن المشاركة بالترشيح في انتخابات الاتحادات الطلابية، أن الانشغال بأمور الحياة جعل 32.4 % من الشباب – غير المشاركين- لم يرشحوا أنفسهم في تلك الانتخابات، يليه عدم توفر الوقت (18%)، وعدم امتلاك القدرات والمهارات المؤهلة للترشيح (18%)، ثم عدم الاهتمام بالانتخابات

(15.8 %)، يلي ذلك الخوف من المشاكل والصراعات (6.7%)، يعقبه عدم فاعلية الانتخابات (2.7%)، ثم الخوف من الفشل لعدم كسب ثقة الناخبين (2.4%)، يليه عدم موافقة الأسرة (1%) وجميعهم من الإناث غير المشاركات، وأخيراً 0.6 % من الشباب لم يرشحوا أنفسهم لعدم وجود ديموقراطية.

بينما تمثلت أسباب عزوف الشباب بعينة الدراسة عن المشاركة بالترشيح في انتخابات عضوية مجالس إدارة الأندية ومراكز الشباب في: عدم توفر الوقت جعل 30.2 % من الشباب - غير المشاركين- لم يرشحوا أنفسهم في تلك الانتخابات، يليه الانشغال بأمور الحياة (22.9 %)، ثم عدم امتلاك القدرات والمهارات المؤهلة للترشيح (18.3%)، يلي ذلك عدم الاهتمام بالانتخابات (14.6%)، يعقبه عدم موافقة الأسرة (6.8%)، وجميعهم من الإناث غير المشاركات، ثم الخوف من المشاكل والصراعات (1.7%)، وأخيراً عدم فاعلية الانتخابات (1.4 %) **(جدول 8)**.

وفيما يختص بأسباب عزوف الشباب عن المشاركة بالترشيح في انتخابات عضوية مجالس إدارة النقابات والاتحادات العمالية، تشير النتائج إلي أن 30.2 % من الشباب- غير المشاركين -لم يرشحوا أنفسهم في تلك الانتخابات لعدم توفر الوقت، يلي ذلك 21.3 % منهم للانشغال بأمور الحياة، ثم 13.5% لعدم الاهتمام بالانتخابات، و 9% منهم لعدم امتلاكهم القدرات والمهارات المؤهلة للترشيح، ثم 3.7 % بسبب الخوف من الفشل لعدم كسب ثقة الناخبين، و 2.6 % لعدم فاعلية الانتخابات، ثم 1.2% لعدم رغبة الحزب في الترشيح، وأخيراً 0.8% من الشباب- غير المشاركين -لم يرشحوا أنفسهم في تلك الانتخابات لعدم موافقة الأسرة علي الترشيح وجميعهم من الإناث غير المشاركات **(جدول 8)**.

وفيما يتعلق بأسباب عزوف الشباب بعينة الدراسة عن المشاركة بالترشيح في انتخابات عضوية المجالس الشعبية المحلية، يتبين من **جدول (8)** أن 30.4 % من الشباب -غير المشاركين - لم يرشحوا أنفسهم في تلك الانتخابات لعدم امتلاكهم القدرات والمهارات المؤهلة للترشيح، يلي ذلك عدم توفر الوقت (28.7%)، ثم الانشغال بأمور الحياة (23%)، يعقبه عدم الاهتمام بالانتخابات (15.1%)، يليه عدم موافقة الأسرة (4.3%) وجميعهم من الإناث غير المشاركات، يعقبه الخوف من الفشل لعدم كسب ثقة الناخبين (2.7 %)، ثم عدم فاعلية الانتخابات (2.5 %)، يلي ذلك عدم وجود ديموقراطية (1.2%)، وأخيراً عدم رغبة الحزب (0.6 %).

وبفحص أسباب عزوف الشباب الريفي بعينة الدراسة عن الترشيح في الانتخابات، يتبين أن الانشغال بأمور الحياة، وعدم توفر الوقت، وعدم امتلاك القدرات والمهارات المؤهلة، وعدم الاهتمام بالانتخابات والخوف من المشاكل والصراعات وعدم فاعلية الانتخابات من أهم أسباب عزوف الشباب الريفي عن المشاركة بالترشيح في الانتخابات، بالإضافة لعدم موافقة الأسرة علي ترشيح الإناث في الانتخابات. وهذه النتائج تؤكد علي أهمية دور الأحزاب والنقابات والاتحادات العمالية والأندية ومراكز الشباب في تشجيع الشباب علي خوض الانتخابات من خلال عقد دورات تدريبية حول كيفية إدارة الحملات الانتخابية، وتنمية قدرات ومهارات الشباب علي كسب ثقة الناخبين.

خامساً: المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية

[1] توزيع الشباب الريفي وفقا للمشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية

بتوزيع الشباب الريفي وفقا للمشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية المتعلقة بتعديل المادة 76من الدستور يتبين من النتائج أن 99.6% من الشباب بعينة الدراسة - والبالغ عددهم 1100 شاب– لم يشاركوا بحضور مؤتمرات، و 0.4% منهم كانت درجة مشاركتهم ضعيفة حيث حضروا (1-4) مؤتمرات **(جدول 9)**.

كما أشارت النتائج إلي أن نسبة الشباب غير المشاركين بحضور المؤتمرات الشعبية التي صاحبت

انتخابات رئاسة الجمهورية قد بلغت 98.5%، و 1% من الشباب كانت درجة مشاركتهم ضعيفة حيث حضروا (1-4) مؤتمرات، 0.4% منهم درجة مشاركتهم متوسطة(5-8) مؤتمرات، في حين0.2% من الشباب كانت درجة مشاركتهم عالية حيث حضروا (9-12) مؤتمر **(جدول9)**.

وفيما يتعلق بمشاركة الشباب بحضور المؤتمرات التي عقدت أثناء فترة انتخابات الجولة الأولي لاختيار أعضاء مجلس الشعب، يتضح من النتائج الواردة **بجدول (9)** أن 98.5% من الشباب بعينة الدراسة لم يشاركوا بحضور مؤتمرات، و 18.2% من الشباب كانت درجة مشاركتهم ضعيفة حيث حضروا (1-4) مؤتمرات، و2.9% منهم درجة مشاركتهم متوسطة (5-8) مؤتمرات، في حين أن 1.4% منهم كانت درجة مشاركتهم عالية (9-12) مؤتمر، بينما 1% فقط من الشباب كانت درجة مشاركتهم عالية جدا حيث حضروا أكثر من 12 مؤتمر انتخابي.

كما أوضحت النتائج **بجدول (9)** أن نسبة الشباب غير المشاركين بحضور المؤتمرات الشعبية التي نظمت خلال فترة انتخابات الجولة الثانية لاختيار أعضاء مجلس الشعب قد بلغت 98.8% من إجمالي عدد الشباب، و 9.2% من الشباب درجة مشاركتهم ضعيفة حيث حضروا (1-4) مؤتمرات، و0.7% منهم درجة مشاركتهم متوسطة (5-8) مؤتمرات، و0.3% من الشباب كانت درجة مشاركتهم عالية حيث حضروا (9-12) مؤتمر.

والنتائج المتعلقة بمشاركة الشباب المبحوثين بحضور المؤتمرات الشعبية تشير إلي أن أعلي نسبة مشاركة كانت في المؤتمرات التي نظمت خلال انتخابات الجولة الأولي لاختيار أعضاء مجلس الشعب، يليها المؤتمرات التي نظمت خلال انتخابات الجولة الثانية، حيث بلغت نسبة الشباب المشاركين فيها 23.7% ، 10.2% علي الترتيب. كما أشارت النتائج إلي تدني نسبة مشاركة الشباب في المؤتمرات الشعبية التي عقدت لشرح التعديلات التي أجريت علي المادة 76 من الدستور، والتي استهدفت بصفة رئيسية اختيار مرشح من بين مجموعة من المرشحين لتولي موقع رئيس الجمهورية وذلك بالانتخاب الحر المباشر من قبل المواطنين بدلاً من الاستفتاء علي شخص واحد، وكذلك تدني نسبة مشاركتهم بحضور المؤتمرات التي نظمت علي هامش انتخابات رئاسة الجمهورية، بالرغم من أهمية تلك الانتخابات والتي تجري لأول مرة في تاريخ مصر، حيث بلغت نسبة مشاركة الشباب بهما 0.4% ، و1.5% علي الترتيب **(جدول9)**.

[2] دوافع المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية الانتخابية

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بدوافع مشاركة الشباب المبحوثين بحضور المؤتمرات الشعبية التي استهدفت شرح وتوضيح التعديلات التي أجريت علي المادة 76 من الدستور ، أن جميع الشباب الذين حضروا تلك المؤتمرات والبالغ عددهم 4 شباب فقط، قد تأثروا بدافع واحد وهو الالتزام الحزبي **(جدول 9)**.

كما أظهرت النتائج أن أهم دوافع مشاركة الشباب بحضور المؤتمرات التي نظمت خلال فترة انتخابات رئاسة الجمهورية قد تمثلت في: الرغبة في مساندة مرشح معين حيث دفع 64.7% ممن شاركوا بحضور تلك المؤتمرات، يليه الرغبة في التعرف علي البرنامج الانتخابي للمرشحين(29.4%)، وأخيراً الالتزام الحزبي (5.9%) **(جدول 9)**.

وفيما يختص بدوافع مشاركة الشباب بحضور المؤتمرات التي نظمت أثناء انتخابات الجولة الأولي لاختيار أعضاء مجلس الشعب، يتبين أن أهم تلك الدوافع هو الرغبة في مساندة وتدعيم أحد المرشحين حيث تأثر به 46.8% ممن حضروا تلك المؤتمرات، يليه الرغبة في التعرف علي البرامج الانتخابية للمرشحين (41.9%)، ثم تدعيم مبدأ المشاركة الايجابية (5%)، يلي ذلك الرغبة في تحقيق مصالح شخصية (1%)، وأخيراً الالتزام الحزبي (0.4%) **(جدول 9)**.

كما توضح النتائج **بجدول (9)** أن أهم دوافع مشاركة الشباب بحضور المؤتمرات التي عقدت أثناء فترة انتخابات الجولة الثانية لاختيار أعضاء مجلس الشعب قد تمثلت في: الرغبة في مساندة أحد المرشحين حيث تأثر به 59% ممن حضروا تلك

المؤتمرات ، يليه الرغبة في التعرف علي البرامج الانتخابية للمرشحين (31%)، ثم تدعيم مبدأ المشاركة الايجابية (4%)، يلي ذلك الرغبة في تحقيق مصالح شخصية (3%)، وأخيراً الالتزام الحزبي (1%) **(جدول 9)**.

وبصفة عامة فإن النتائج تشير إلي أن الرغبة في مساندة أحد المرشحين يعتبر من أهم دوافع حضور الشباب في المؤتمرات الشعبية، يليه في الأهمية رغبة المشاركين بالحضور في التعرف علي البرامج الانتخابية للمرشحين. وهذا يؤكد مرة أخري علي أهمية أن تقوم الأحزاب السياسية بترشيح أفضل الشخصيات والتي تتميز بالشعبية والسمعة الطيبة، وكذلك إعداد برامج انتخابية تعبر عن مشاكل واحتياجات وطموحات المواطنين، والذي من شأنه قد يشجع الشباب علي حضور المؤتمرات الانتخابية. كما تعكس النتائج أهمية تفاعل الأحزاب السياسية مع الجماهير وخاصة الشباب لاقتناعهم بعضويتها ومن ثم المشاركة بأنشطتها وتدعيم مرشحيها.

[3] أسباب العزوف عن المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية الانتخابية

فيما يتعلق بأسباب عزوف الشباب بعينة الدراسة عن المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية التي عقدت بغرض شرح التعديلات التي أدخلت علي المادة 76 من الدستور، تشير النتائج إلي أن 36.8% من الشباب غير المشاركين قد اقروا بعدم انعقاد مؤتمرات في قراهم، وأن17.9% منهم لم يشاركوا لعدم اهتمامهم بتلك المؤتمرات، يليه عدم توفر الوقت(15.1%)، ثم عدم السماح بالخروج من المنزل (11.6%)، يلي ذلك الانشغال بأمور الحياة (9.9%)، يعقبه عدم السماع عن تلك المؤتمرات(5.1%)، يليه عدم الثقة في الانتخابات(2.7%)، يلي ذلك عدم الاقتناع بجدوى المشاركة(0.7%)، ثم الخوف من البلطجة والمشاكل (0.6%)، يعقبه تدخل الحكومة في الانتخابات(0.5%)، وأخيراً بعد أماكن المؤتمرات(0.5%) **(جدول 9)**.

وفيما يتعلق بأسباب عزوف الشباب عن المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية التي نظمت خلال فترة رئاسة الجمهورية، تبين النتائج أن 36.1% من الشباب غير المشاركين قد أشاروا إلي عدم انعقاد مؤتمرات في قراهم، وأن 24.9% من الشباب غير المشاركين لم يحضروا لعدم توفر الوقت ، يلي ذلك عدم الاهتمام بالمؤتمرات (18.9%)، ثم عدم السماح بالخروج من المنزل(11.6%)، يليه الانشغال بأمور الحياة (11.4%)، يعقبه عدم الثقة في الانتخابات (2.5%)، يلي ذلك عدم السماع عن تلك المؤتمرات (1.8%)، ثم عدم الثقة في المرشحين (1.3%)، يليه الخوف من المشاكل و البلطجة (0.7%)، يعقبه عدم الاقتناع بجدوى المشاركة (0.6%)، ثم تدخل الحكومة في الانتخابات (0.4%)، وأخيراً بعد أماكن المؤتمرات (0.4%) **(جدول 9)**.

وتمثلت أسباب عزوف الشباب عن المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية التي أقيمت خلال فترة انتخابات الجولة الأولي لاختيار أعضاء مجلس الشعب في: عدم الاهتمام بالمؤتمرات جعل 28.8% من الشباب غير المشاركين بعينة الدراسة لم يشاركوا بحضور تلك المؤتمرات، يليه عدم السماح بالخروج من المنزل (23.5%)، ثم عدم توفر الوقت (21.2%)، يعقبه الانشغال بأمور الحياة (16.8%)، يليه عدم الثقة في المرشحين (4.4%)، يلي ذلك عدم الثقة في الانتخابات (3.7%)، ثم عدم انعقاد مؤتمرات في القرية (1.1%)، و عدم السماع عن تلك المؤتمرات (1.1%)، يعقبه تدخل الحكومة في الانتخابات (0.2%)، وأخيراً بعد أماكن انعقاد تلك المؤتمرات (0.1.%) **(جدول 9)**.

بينما تمثلت أسباب عزوف الشباب عن المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية التي عقدت خلال فترة انتخابات الجولة الثانية لاختيار أعضاء مجلس الشعب في: عدم الاهتمام بالمؤتمرات حيث ذكره 24.4% من الشباب غير المشاركين، يليه عدم توفر الوقت (23.2%)، ثم عدم السماح بالخروج من المنزل (18.9%)، يعقبه الانشغال بأمور الحياة (18.5%)، يلي ذلك عدم الثقة في المرشحين (4.4%)، ثم عدم الثقة في الانتخابات (3.4%)، يليه خروج المرشح الذي كنت أؤيده في المرحلة الأولي (2.9%)، يلي ذلك عدم انعقاد مؤتمرات في القرية (2.3%)، يعقبه عدم السماع عن تلك المؤتمرات (1%)، يليه تدخل

الحكومة في الانتخابات (0.5%)، وأخيراً الخوف من المشاكل والبلطجة (0.4%) **(جدول 9)**.

وبفحص أسباب عزوف الشباب الريفي بعينة الدراسة عن المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية الانتخابية، يتبين أن عدم اهتمام الشباب غير المشاركين بالمؤتمرات يمثل أهم أسباب عزوفهم عن حضور المؤتمرات التي نظمت خلال جميع الانتخابات التي أجريت عام 2005. وهذه النتائج توضح انخفاض قدرة الشباب غير المشاركين علي إدراك أهمية حضور تلك المؤتمرات، مما قد يؤدي إلي انخفاض مستوي معرفتهم السياسية، ومن ثم قد تؤدى إلي انخفاض مستوي مشاركتهم بالتصويت في تلك الانتخابات. كما تبين أن عدم السماح بالخروج من المنزل يعتبر من أهم أسباب عزوف الإناث عن حضور المؤتمرات الشعبية الانتخابية. وقد يرجع ذلك إلي أن غالبية تلك المؤتمرات تعقد في الفترة المسائية، وغالباً تعقد هذه المؤتمرات مختلطة يحضرها الذكور والإناث معاً، وهذا قد لا يتناسب مع القيم والعادات والتقاليد بالمناطق الريفية، مما يؤدي إلي عدم موافقة أولياء أمورهن أو أزواجهن علي حضور تلك المؤتمرات. لذلك يجب علي الأحزاب السياسية المنظمة للمؤتمرات أن تراعي تخصيص أماكن آمنة للإناث بتلك المؤتمرات مع توفير حاجز يحميهن من أي تجاوزات قد تحدث داخل المؤتمر، بالإضافة إلي مراعاة الوقت المناسب لظروف الإناث.

سادساً: تقدير معنوية الفروق بين مجموعتي الدراسة (الذكور ، والإناث) فيما يتعلق بكل من درجة المعرفة السياسية، ودرجة المشاركة السياسية

استخدم اختبار t للفرق بين متوسطين لتقدير معنوية الفروق بين مجموعتي الدراسة (الذكور، والإناث)، وقد كشفت النتائج **بجدول (10)** عن وجود فروق معنوية بين مجموعتي الدراسة (الذكور، والإناث) فيما يتعلق بكل من درجة المعرفة السياسية، ودرجة المشاركة السياسية، وذلك عند مستوى احتمالي 0.01 كما تبين أن الفروق كانت لصالح الذكور سواء في درجة المعرفة السياسية، أو في درجة المشاركة السياسية .مما يستوجب تحليل بيانات كل مجموعة على حده عند إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للتعرف على المتغيرات المرتبطة والمؤثرة في كل منهما.

سابعاً: العلاقة بين متغير درجة المعرفة السياسية لكل من الذكور والإناث بعينة الدراسة والمتغيرات المستقلة المدروسة

1-العلاقة بين متغير درجة المعرفة السياسية للذكور والمتغيرات المستقلة المدروسة

تشير نتائج تحليل الارتباط البسيط الواردة **بجدول (11)** إلى وجود علاقات ارتباطيه معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين درجة المعرفة السياسية للشباب الذكور وكل من المتغيرات المستقلة التالية - والتي تم ترتيبها تنازليا باستخدام قوة العلاقات الإرتباطيه كما تعكسها قيم معاملات الارتباط البسيط - وهي: مستوى تعليم المبحوثين(0.456)، والانفتاح الثقافي للمبحوثين (0.424)، والمشاركة في المنظمات الاجتماعية (0.367) ، ومستوى تعليم أسر المبحوثين (0.342)، والتنشئة الاجتماعية والسياسية للمبحوثين (0.294)، والمشاركة في الأحزاب السياسية (0.290)، والمشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية (0.281)، والمشاركة في المشروعات التنموية (0.281)، والانفتاح الجغرافي للمبحوثين (0.137). وأوضحت النتائج أن العلاقات بين المتغيرات المستقلة سالفة الذكر - والتي ثبت معنوياتها - والمتغير التابع كانت موجبة، وهذا يعنى أن الزيادة في أي من هذه المتغيرات يؤدى إلى زيادة درجة المعرفة السياسية للذكور.

2- العلاقة بين متغير درجة المعرفة السياسية للإناث والمتغيرات المستقلة المدروسة

تشير نتائج تحليل الارتباط البسيط الواردة **بجدول (11)** إلى وجود علاقات ارتباطيه معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين درجة المعرفة السياسية للإناث وكل من المتغيرات المستقلة التالية - والتي تم ترتيبها تنازلياً باستخدام قوة العلاقات الإرتباطيه كما

جدول 10. تقدير معنوية الفروق بين مجموعتي الدراسة (الذكور، والإناث) فيما يتعلق بكل من درجة المعرفة السياسية، ودرجة المشاركة السياسية ، باستخدام اختبار t للفرق بين متوسطين

درجة المعرفة والمشاركة السياسية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيم t
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
درجة المعرفة السياسية	18.77	11.11	13.25	10.71	10.544 **
درجة المشاركة السياسية	206.24	193.53	32.082	16.16	8.296 **

عدد الذكور = 550 عدد الإناث = 550 ** مستوى معنوية 0.01

المصدر : حسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الآلي .

جدول 11. معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة وكل من درجة المعرفة السياسية ودرجة المشاركة السياسية للشباب الريفي (ذكور- إناث) بعينة الدراسة

م	المتغيرات المستقلة	درجة المعرفة السياسية		درجة المشاركة السياسية	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
1	عمر المبحوث	0.003-	0.115-**	0.036-	0.135-**
2	مستوى تعليم المبحوث	0.456**	0.470**	0.183 **	0.172**
3	مستوى تعليم الأسرة	0.342**	0.414**	0.102*	0.112**
4	الدخل الشهري للمبحوث	0.050-	0.306**	0.025-	0.102*
5	الانفتاح الثقافي للمبحوث	0.424**	0.436**	0.277**	0.270**
6	الانفتاح الجغرافي للمبحوث	0.137**	0.363**	0.121**	0.251**
7	التنشئة الاجتماعية والسياسية	0.294**	0.404**	0.190**	0.225**
8	المشاركة الاجتماعية اللارسمية	0.064	0.159**	0.135**	0.117**
9	المشاركة في المشروعات التنموية	0.281**	0.191**	0.280**	0.138**
10	المشاركة في المنظمات الاجتماعية	0.367**	0.329**	0.331**	0.254**
11	المشاركة في الأحزاب السياسية	0.290**	0.139**	-	-
12	المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية	0.281**	0.049	-	-
13	درجة المعرفة السياسية	-	-	0.433**	0.294**

* ارتباط معنوي عند مستوى 0.05 ** ارتباط معنوي عند مستوى 0.01.

المصدر: حسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الآلي

تعكسها قيم معاملات الارتباط البسيط ـ وهى: مستوى تعليم المبحوثات (0.470)، والانفتاح الثقافي للمبحوثات (0.436)، ومستوى تعليم أسر المبحوثات (0.414)، والتنشئة الاجتماعية والسياسية للمبحوثات (0.404)، والانفتاح الجغرافي للمبحوثات (0.363)، والمشاركة في المنظمات الاجتماعية (0.329)، والدخل الشهري للمبحوثات (0.306)، والمشاركة في المشروعات التنموية (0.191)، والمشاركة الاجتماعية اللارسمية (0.159)، والمشاركة في الأحزاب السياسية (0.139). لذلك تعتبر هذه المتغيرات مؤشرات جيدة للدلالة على درجة المعرفة السياسية لدى الإناث، بمعنى أن الزيادة في أي من هذه المتغيرات تؤدى إلى زيادة درجة المعرفة السياسية لدى الإناث. كما تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية

سالبة عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين درجة المعرفة السياسية للإناث وعمر المبحوثات، وهذا يعنى أن درجة المعرفة السياسية لدى المبحوثات صغار السن أكبر من درجة المعرفة السياسية لدي المبحوثات كبار السن.

ثامناً: الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الحادث في درجة المعرفة السياسية لكل من الذكور والإناث بعينة الدراسة

لتحديد المتغيرات المستقلة المؤثرة في درجة المعرفة السياسية للشباب الريفي (الذكور، والإناث) بعينة الدراسة، تم استخدام نموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد "Step wise" هذا فيما يختص بالمتغيرات التي قيست بمقياس فتري "Interval Variables" ، أما المتغيرات المستقلة التي قيست بمقياس مجازي "Dummy Variables" فقد استخدمت قيمة إحصاء إيتا تربيع لتقدير تأثير تلك المتغيرات:

1- المتغيرات المستقلة المؤثرة على درجة المعرفة السياسية للذكور بعينة الدراسة

أشارت النتائج الواردة **بجدول (12)** إلى معنوية نموذج التحليل الارتباطى الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد حتى الخطوة السادسة من التحليل، وقد بلغت قيمة " ف " المحسوبة 10.81 وهى معنوية على المستوى الاحتمالي 0.01 ، وهذا يعنى أن هناك ستة متغيرات مستقلة تؤثر في درجة المعرفة السياسية للذكور. ولقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) 0.621 وهى معنوية أيضاً على مستوى 0.01 وقيمة معامل التحديد المعدل (R^2 Adjusted) قد بلغت 0.379 ، مما يعنى أن المتغيرات المستقلة الستة المؤثرة تبلغ نسبة مساهمتها مجتمعة في تفسير التباين الحادث في درجة المعرفة السياسية للذكور 37.9% ، يعزى 20.6% منها إلى مستوى تعليم المبحوثين، و6.7% إلى المشاركة في المشروعات التنموية، و5.1% إلى الانفتاح الثقافي للمبحوثين، و2.6% إلى المشاركة بحضور المؤتمرات الشعبية، و1.8% إلى المشاركة في المنظمات الاجتماعية، و 1.1% إلى المشاركة في الأحزاب السياسية. أما باقي النسبة والتي تبلغ 62.1% ترجع إلى متغيرات أخرى لم يتضمنها نموذج تحليل الانحدار المتعدد.

وفيما يتعلق بتأثير متغير حيازة البطاقة الانتخابية علي درجة المعرفة السياسية للذكور، تكشف نتائج اختبار t عن وجود فروق معنوية بين الحائزين وغير الحائزين للبطاقة الانتخابية وذلك عند مستوى احتمالي 0.01 وكانت الفروق لصالح الحائزين. وقد بلغت قيمة إحصاء إيتا تربيع 0.0573 مما يعنى أن هذا المتغير يفسر5.73% من التباين في درجة المعرفة السياسية للذكور **(جدول 13)**. وبالنسبة لتأثير متغير الحالة الزواجية، تشير نتائج اختبار t إلي وجود فروق معنوية بين المتزوجين وغير المتزوجين فيما يتعلق بدرجة المعرفة السياسية، وذلك عند مستوى احتمالي 0.01 و كانت الفروق لصالح غير المتزوجين. وقد بلغت قيمة إحصاء إيتا تربيع 0.0153 مما يعنى أن هذا المتغير يفسر1.53% من التباين في درجة المعرفة السياسية للذكور **(جدول 14)**.

2- المتغيرات المستقلة المؤثرة في درجة المعرفة السياسية للإناث بعينة الدراسة

كشفت النتائج الواردة **بجدول (12)** عن معنوية نموذج التحليل الارتباطى الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد حتى الخطوة السابعة من التحليل، وقد بلغت قيمة " ف " المحسوبة 4.13 وهى معنوية على المستوى الاحتمالي 0.05 ، وهذا يعنى أن هناك سبعة متغيرات مستقلة تؤثر في درجة المعرفة السياسية للإناث. ولقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) 0.584 ، وهى معنوية أيضا على مستوى 0.05وقيمة معامل التحديد المعدل (R^2 Adjusted) قد بلغت 0.333مما يعنى أن المتغيرات المستقلة السبعة المؤثرة تبلغ نسبة مساهمتها مجتمعة في تفسير التباين الحادث في درجة المعرفة السياسية للإناث 33.3%، يعزى21.9%منها إلى مستوى تعليم المبحوثات، و4.8% إلى الانفتاح الثقافي للمبحوثات، و2.7% إلى

جدول 12. نتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة في درجة المعرفة السياسية للشباب الريفي (ذكور- إناث) بعينة الدراسة.

العينة	خطوات التحليل	المتغيرات المستقلة المؤثرة في المتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد(R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المعدل (Adjusted R^2)#	% للتباين المفسر في المتغيرالتابع	قيمة (ف) لاختبار معنوية معامل الانحدار
أولاً: الذكور	الخطوة الأولى	مستوى تعليم المبحوث	0.456**	0.208	0.206	20.6	143.76**
	الخطوة الثانية	المشاركة في المشروعات التنموية	0.525**	0.275	0.273	6.7	50.97**
	الخطوة الثالثة	الانفتاح الثقافي للمبحوث	0.572**	0.327	0.324	5.1	42.13**
	الخطوة الرابعة	المشاركة في المؤتمرات الشعبية	0.595**	0.355	0.350	2.6	23.02**
	الخطوة الخامسة	المشاركة في المنظمات الاجتماعية	0.611**	0.373	0.368	1.8	16.29**
	الخطوة السادسة	المشاركة في الأحزاب السياسية	0.621**	0.386	0.379	1.1	10.81**
ثانياً: الإناث	الخطوة الأولى	مستوى تعليم المبحوث	0.470**	0.221	0.219	21.9	155.13**
	الخطوة الثانية	الانفتاح الثقافي للمبحوث	0.519**	0.269	0.267	4.8	36.43**
	الخطوة الثالثة	المشاركة في المنظمات الاجتماعية	0.546**	0.298	0.294	2.7	22.27**
	الخطوة الرابعة	التنشئة الاجتماعية والسياسية	0.563**	0.317	0.312	1.8	15.43**
	الخطوة الخامسة	الانفتاح الجغرافي للمبحوث	0.573**	0.328	0.322	1.0	8.68**
	الخطوة السادسة	الدخل الشهري للمبحوث	0.580**	0.336	0.329	0.7	6.79**
	الخطوة السابعة	عمر المبحوث	0.584**	0.341	0.333	0.4	4.13*

Adjusted $R^2 = 1 - (1 - R^2) \frac{N-1}{N-K}$ **(Pindyck and Rubinfeld, 1981)**

* معنوي على مستوى 0.05 ** معنوي على مستوى 0.01

المصدر : حسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الآلي

المشاركة في المنظمات الاجتماعية ، و1.8% إلى التنشئة الاجتماعية والسياسية للمبحوثات، و1% إلى الانفتاح الجغرافي للمبحوثات، و0.7% إلي الدخل الشهري للمبحوثات، و0.4% إلي عمر المبحوثات. أما باقي النسبة والتي تبلغ 66.7% ترجع إلى متغيرات أخرى لم يتضمنها نموذج تحليل الانحدار المتعدد.

وفيما يختص بتأثير متغير حيازة البطاقة الانتخابية علي درجة المعرفة السياسية للإناث ، تظهر نتائج اختبار t وجود فروق معنوية بين الحائزات وغير الحائزات للبطاقة الانتخابية ، وذلك عند مستوى احتمالي 0.01 و كانت الفروق لصالح الحائزات. وقد بلغت قيمة إحصاء إيتا تربيع 0.0853مما يعنى أن هذا المتغير يفسر 8.53% من التباين في درجة المعرفة السياسية للإناث **(جدول 13)**. وبالنسبة لتأثير متغير الحالة الزواجية، تبين نتائج اختبار t وجود فروق معنوية بين المتزوجات وغير المتزوجات فيما يتعلق بدرجة المعرفة السياسية، وذلك عند مستوى احتمالي 0.01 و كانت الفروق لصالح غير المتزوجات. وقد بلغت قيمة إحصاء إيتا تربيع 0.0612 مما يعنى أن هذا المتغير يفسر 6.12% من التباين في درجة المعرفة السياسية للإناث **(جدول 14)**.

مما سبق يتضح أن المتغيرات المستقلة الواردة بهذه الدراسة تستطيع تفسير 45.16% ، 47.95% من التباين في درجة المعرفة السياسية للذكور والإناث علي التوالي، أما باقي النسبة والتي تبلغ 54.84% ، 52.05% علي التوالي ، ترجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة وتحتاج إلى مزيد من البحث والتقصي للتعرف عليها، وكذلك تطوير طرق قياس بعض المتغيرات المستقلة الواردة بهذه الدراسة والذي من شأنه يزيد من قدرتها التفسيرية.

جدول 13. تقدير حجم تأثير متغير حيازة البطاقة الانتخابية في كل من درجة المعرفة السياسية ، ودرجة المشاركة السياسية ، باستخدام اختبار t للفرق بين متوسطين وقيمة إحصاء إيتا تربيع

المتغيرات التابعة	العينة	ملكية البطاقة الانتخابية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم t	قيمة إحصاء إيتا تربيع #	% للتباين المفسر في المتغير التابع
درجة المعرفة السياسية	الذكور	حائز	315	21.51	13.45	**5.772	0.0573	5.73
		غير حائز	235	15.10	12.05			
	الإناث	حائزة	196	15.31	10.58	**7.148	0.0853	8.53
		غير حائزة	354	8.79	10.07			
درجة المشاركة السياسية	الذكور	حائز	315	209.04	29.94	**11.027	0.1816	18.16
		غير حائز	235	187.65	14.69			
	الإناث	حائزة	196	211.52	27.05	**8.413	0.1144	11.44
		غير حائزة	354	193.47	17.53			

قيمة إحصاء إيتا تربيع = $t^2 / t^2 + (N1+N2-2)$ (بالانت ، 2007) ** معنوي على مستوى 0.01

المصدر : حسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الآلي

جدول 14. تقدير حجم تأثير متغير الحالة الزواجية في كل من درجة المعرفة السياسية ، ودرجة المشاركة السياسية ، باستخدام اختبار t للفرق بين متوسطين وقيمة إحصاء إيتا تربيع

المتغيرات التابعة	العينة	الحالة الزواجية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم t	قيمة إحصاء إيتا تربيع #	% للتباين المفسر في المتغير التابع
درجة المعرفة السياسية	الذكور	متزوج	241	16.92	12.68	**2.918	0.0153	1.53
		غير متزوج	309	20.22	13.52			
	الإناث	متزوجة	374	9.04	8.68	**5.979	0.0612	6.12
		غير متزوجة	176	15.51	13.07			
درجة المشاركة السياسية	الذكور	متزوج	241	198.16	23.19	1.346	—	—
		غير متزوج	309	201.26	29.23			
	الإناث	متزوجة	374	196.95	20.52	**4.058	0.0292	2.92
		غير متزوجة	176	206.18	26.71			

قيمة إحصاء إيتا تربيع = $t^2 / t^2 + (N1+N2-2)$ (بالانت ، 2007) ** معنوي على مستوى 0.01

المصدر : حسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الآلي

تاسعاً: العلاقة بين متغير درجة المشاركة السياسية لكل من الذكور والإناث بعينة الدراسة والمتغيرات المستقلة المدروسة

1- العلاقة بين متغير درجة المشاركة السياسية للذكور والمتغيرات المستقلة المدروسة

أوضحت نتائج تحليل الارتباط البسيط الواردة **بجدول (11)** وجود علاقات ارتباطيه معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين درجة المشاركة السياسية للشباب الذكور وكل من المتغيرات المستقلة التالية - والتي أمكن ترتيبها تنازليا باستخدام قوة العلاقات الإرتباطيه كما تعكسها قيم معاملات الارتباط البسيط - وهى: درجة المعرفة السياسية للمبحوثين (0.433)، والمشاركة في المنظمات الاجتماعية (0.331)، والمشاركة في المشروعات التنموية (0.280)، والانفتاح الثقافي للمبحوثين (0.227)، والتنشئة الاجتماعية والسياسية (0.190)، ومستوى تعليم المبحوثين (0.183)، والمشاركة الاجتماعية اللارسمية (0.135)، والانفتاح الجغرافي للمبحوثين (0.121)، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة أيضاً ولكن عند مستوى احتمالي 0.05 مع متغير مستوي تعليم أسر المبحوثين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.102). كما أوضحت النتائج أن جميع العلاقات بين المتغيرات المستقلة سالفة الذكر - والتي ثبت معنوياتها - والمتغير التابع كانت موجبة، وهذا يعنى أن الزيادة في أي من هذه المتغيرات يؤدى إلى زيادة درجة المشاركة السياسية للشباب الذكور.

2- العلاقة بين متغير درجة المشاركة السياسية للإناث والمتغيرات المستقلة المدروسة

كشفت نتائج تحليل الارتباط البسيط الواردة **بجدول (11)** عن وجود علاقات ارتباطيه معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي 0.01 بين درجة المشاركة السياسية للإناث وكل من المتغيرات المستقلة التالية - والتي تم ترتيبها تنازلياً باستخدام قوة العلاقات الإرتباطيه كما تعكسها قيم معاملات الارتباط البسيط - وهى: درجة المعرفة السياسية للمبحوثات (0.294)، والانفتاح الثقافي للمبحوثات (0.270)، والمشاركة في المنظمات الاجتماعية (0.254)، والانفتاح الجغرافي للمبحوثة (0.251)، والتنشئة الاجتماعية والسياسية للمبحوثات (0.225)، ومستوى تعليم المبحوثات (0.172)، والمشاركة في المشروعات التنموية (0.138)، والمشاركة الاجتماعية اللارسمية (0.117)، ومستوي تعليم أسر المبحوثات (0.112)، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه معنوية موجبة أيضاً ولكن عند مستوى احتمالي 0.05 مع متغير الدخل الشهري للمبحوثات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.102). كما كشفت النتائج أن العلاقات بين المتغيرات المستقلة- سالفة الذكر- والتي ثبت معنوياتها – والمتغير التابع كانت موجبة، وهذا يعنى أن الزيادة في أي منها يؤدى إلى زيادة درجة المشاركة السياسية للإناث. لذلك تعتبر هذه المتغيرات مؤشرات جيدة للدلالة على درجة المشاركة السياسية للإناث. كما تبين وجود علاقة ارتباطيه معنوية سالبة مع متغير عمر المبحوثات (عند المستوى الاحتمالي 0,05)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع درجة المشاركة السياسية للإناث (-0.135)، مما يعنى أن المبحوثات صغار السن درجة مشاركتهن السياسية أكبر من المبحوثات كبار السن.

عاشراً: الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الحادث في درجة المشاركة السياسية لكل من الذكور والإناث بعينة الدراسة

استخدم نموذج التحليل الارتباطى والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد "Step-wise" لتحديد المتغيرات المستقلة- التي قيست بمقياس فتري "Interval Variables" - المؤثرة في درجة المشاركة السياسية لكل من (الذكور، والإناث)، بينما استخدمت قيمة إحصاء إيتا تربيع لتقدير تأثير المتغيرات المستقلة التي قيست بمقياس مجازي " Dummy Variables "

1- المتغيرات المستقلة المؤثرة في درجة المشاركة السياسية للذكور بعينة الدراسة

تشير النتائج الواردة **بجدول (15)** إلى معنوية نموذج التحليل الارتباطى الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد حتى الخطوة الرابعة من التحليل، وقد بلغت قيمة " ف " المحسوبة 4.85 وهى معنوية على المستوى الاحتمالي 0.05 ، وهذا يعنى أن هناك أربعة متغيرات مستقلة تؤثر في درجة المشاركة السياسية للذكور. ولقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) 0.496 وهى معنوية أيضاً على مستوى 0.05 ، وقيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R^2) قد بلغت 0.240 ، مما يعنى أن المتغيرات المستقلة الأربعة المؤثرة تبلغ نسبة مساهمتها مجتمعة في تفسير التباين الحادث في درجة المشاركة السياسية للذكور 24%، يعزى 18.6% منها إلى درجة المعرفة السياسية للمبحوثين، و 3.3% إلى المشاركة في المنظمات الاجتماعية، و 1.6% إلى المشاركة في المشروعات التنموية، و 0.5% إلى الانفتاح الثقافي للمبحوثين. أما باقي النسبة والتي تبلغ 76% ترجع إلى متغيرات أخرى لم يتضمنها نموذج تحليل الانحدار المتعدد.

وفيما يتعلق بتأثير متغير حيازة البطاقة الانتخابية علي درجة المشاركة السياسية للذكور، تكشف نتائج اختبار t عن وجود فروق معنوية بين الحائزين وغير الحائزين للبطاقة الانتخابية ، وذلك عند مستوى احتمالي 0.01 و كانت الفروق لصالح الحائزين. وقد بلغت قيمة إحصاء إيتا تربيع 0.1816 مما يعنى أن هذا المتغير يفسر18.16% من التباين في درجة المشاركة السياسية للذكور **(جدول 13)**. أما متغير الحالة الزواجية، فتشير نتائج اختبار t إلي عدم وجود فروق معنوية بين المتزوجين وغير المتزوجين فيما يتعلق بدرجة المشاركة السياسية، مما يعنى أن هذا المتغير ليس له تأثير علي درجة المشاركة السياسية للذكور بعينة الدراسة **(جدول 14)**.

2- المتغيرات المستقلة المؤثرة في درجة المشاركة السياسية للإناث بعينة الدراسة

أظهرت النتائج الواردة **بجدول (15)** معنوية نموذج التحليل الارتباطى الانحداري المتعدد المتدرج الصاعد حتى الخطوة السادسة من التحليل، وقد بلغت قيمة " ف " المحسوبة 6.48 وهى معنوية على المستوى الاحتمالي 0.05 ، وهذا يعنى أن هناك ستة متغيرات مستقلة تؤثر في درجة المشاركة السياسية للإناث. ولقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) 0.406 وهى معنوية أيضا على مستوى 0.05 ، وقيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R^2) قد بلغت 0.156 ، مما يعنى أن المتغيرات المستقلة الستة المؤثرة تبلغ نسبة مساهمتها مجتمعة في تفسير التباين الحادث في درجة المشاركة السياسية للإناث 15.6%، يعزى 8.5% منها إلى درجة المعرفة السياسية للمبحوثات، و 2.6% إلى درجة مشاركتهن في المنظمات الاجتماعية، و 1.8% إلى عمر المبحوثات، و 1.4% إلى الانفتاح الجغرافي للمبحوثات، و 0.9% إلي الانفتاح الثقافي للمبحوثات، و0.4% إلي مستوى تعليم أسر المبحوثات. أما باقي النسبة والتي تبلغ 84.4% ترجع إلى متغيرات أخرى لم يتضمنها نموذج تحليل الانحدار المتعدد.

وفيما يختص بتأثير متغير حيازة البطاقة الانتخابية علي درجة المشاركة السياسية للإناث ، تظهر نتائج اختبار t وجود فروق معنوية بين الحائزات وغير الحائزات للبطاقة الانتخابية ، وذلك عند مستوى احتمالي 0.01 و كانت الفروق لصالح الحائزات. وقد بلغت قيمة إحصاء إيتا تربيع 0.1144 مما يعنى أن هذا المتغير يفسر11.44% من التباين في درجة المشاركة السياسية للإناث **(جدول 13)**. وبالنسبة لتأثير متغير الحالة الزواجية، تكشف نتائج اختبار t عن وجود فروق معنوية بين المتزوجات وغير المتزوجات فيما يتعلق بدرجة المشاركة السياسية، وذلك عند مستوى احتمالي 0.01 و كانت الفروق لصالح غير المتزوجات. وقد بلغت قيمة إحصاء إيتا تربيع 0.0292 مما يعنى أن هذا المتغير يفسر2.92% من التباين في درجة المشاركة السياسية للإناث **(جدول 14)**.

وبصفة عامة، فإن النتائج تشير إلي أن المتغيرات المستقلة الواردة بهذه الدراسة تستطيع تفسير42.16%، 29.96% من التباين في درجة المشاركة السياسية للذكور والإناث علي التوالي، أما باقي النسبة والتي تبلغ 57.84% ، 70.04% علي التوالي ، ترجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة وتحتاج إلى مزيد من البحث والتقصي للتعرف عليها، وكذلك تطوير طرق قياس بعض المتغيرات المستقلة الواردة بهذه الدراسة والذي من شأنه يزيد من قدرتها التفسيرية.

جدول 15. نتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة في درجة المشاركة السياسية للشباب الريفي (ذكور- إناث) بعينة الدراسة

العينة	خطوات التحليل	المتغيرات المستقلة المؤثرة في المتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المعدل (Adjusted R^2)#	% للتباين المفسر فى المتغير التابع	قيمة (ف) لاختبار معنوية معامل الانحدار
أولاً: الذكور	الخطوة الأولى	درجة المعرفة السياسية	0.433**	0.187	0.186	18.6	126.44**
	الخطوة الثانية	المشاركة في المنظمات الاجتماعية	0.471**	0.222	0.219	3.3	23.93**
	الخطوة الثالثة	المشاركة في المشروعات التنموية	0.489**	0.239	0.235	1.6	12.46**
	الخطوة الرابعة	الانفتاح الثقافي للمبحوث	0.496**	0.246	0.240	0.5	4.85*
ثانياً: الإناث	الخطوة الأولى	درجة المعرفة السياسية	0.294**	0.086	0.085	8.5	51.88**
	الخطوة الثانية	المشاركة في المنظمات الاجتماعية	0.338**	0.114	0.111	2.6	17.15**
	الخطوة الثالثة	عمر المبحوث	0.365**	0.133	0.129	1.8	12.11**
	الخطوة الرابعة	الانفتاح الجغرافي للمبحوث	0.386**	0.149	0.143	1.4	9.8**
	الخطوة الخامسة	مستوي تعليم الأسرة	0.394**	0.155	0.147	0.4	3.96*
	الخطوة السادسة	الانفتاح الثقافي للمبحوث	0.406**	0.165	0.156	0.9	6.48*

Adjusted $R^2 = 1 - (1 - R^2) \frac{N-1}{N-K}$ **(Pindyck and Rubinfeld, 1981)**

* معنوي على مستوى 0.05 ** معنوي على مستوى 0.01

المصدر : حسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الآلي

الخلاصة والتوصيات

أشارت نتائج الدراسة إلي تدني درجة المعرفة السياسية لدي الشباب الريفي بعينة الدراسة ، وأن غالبية الشباب الريفي يحصلون علي معارفهم السياسية عن طريق مشاهدة البرامج التليفزيونية. وكذلك تدني نسبة مشاركتهم في الأحزاب السياسية حيث تبين أن 93.5% من الشباب بعينة الدراسة ليسوا أعضاء بأي حزب سياسي، وأن الغالبية العظمي ممن لديهم عضوية حزبية لم ينضموا للحزب لاقتناعهم بمبادئه وأفكاره الأساسية. كما أوضحت النتائج انخفاض نسبة الشباب المشاركين بالتصويت في الاستفتاء علي تعديل المادة 76 من الدستور. وأظهرت النتائج أن أكثر الانتخابات التي شارك فيها الشباب بالتصويت كانت انتخابات مجلس الشعب، وأن البطاقة الانتخابية كانت أكثر الوسائل التي استخدمها الشباب للتصويت في الانتخابات العامة. كما أظهرت أن الاعتقاد بأن المشاركة حق دستوري يجب استخدامه من أهم دوافع المشاركة بالتصويت، يليه الرغبة في اختيار الشخص المناسب. وتمثلت أهم أسباب عزوف الشباب عن المشاركة بالتصويت في: شعورهم بعدم الاهتمام بالانتخابات، وعدم الثقة فيها، وعدم استخراج البطاقة الانتخابية.

وكشفت النتائج عن ارتفاع درجة مشاركة الشباب بالترشيح في انتخابات الاتحادات الطلابية، وتدني درجة مشاركتهم بالترشيح في انتخابات الأندية ومراكز الشباب، وانتخابات النقابات والاتحادات العمالية، وكذلك انتخابات المجالس الشعبية المحلية. كما تبين أن رغبة الزملاء والطلاب كانت من أهم الدوافع للمشاركة بالترشيح في الاتحادات الطلابية، والرغبة في خدمة الزملاء وحل مشاكلهم كانت أهم الدوافع للمشاركة بالترشيح في انتخابات الأندية ومراكز الشباب، في حين أن أهم دوافع المشاركة بالترشيح في انتخابات مجالس إدارة النقابات والاتحادات العمالية قد تمثلت في: الرغبة في تحقيق مصالح شخصية، وتكوين شبكة علاقات مع الآخرين. وتوصلت النتائج إلي أن أهم أسباب عزوف الشباب عن الترشيح في الانتخابات قد انحصرت في: الانشغال بأمور الحياة، وعدم توفر الوقت، وعدم الاهتمام بالانتخابات، وعدم امتلاك القدرات والمهارات المؤهلة للترشيح. وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض درجة مشاركة الشباب بحضور المؤتمرات الشعبية والتي صاحبت الانتخابات العامة التي أجريت عام 2005 ، وأن أكثر المؤتمرات من حيث نسبة حضور الشباب بها كانت المؤتمرات التي عقدت أثناء انتخابات عضوية مجلس الشعب، وتمثلت أهم دوافع المشاركة في تلك المؤتمرات في: الرغبة في تدعيم ومساندة أحد المرشحين. بينما تمثلت أهم أسباب عزوف الشباب عن حضور المؤتمرات في: عدم الاهتمام بالمؤتمرات وعدم توفر الوقت.

وقد كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة عن وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث سواء فى درجة المعرفة السياسية أو درجة المشاركة السياسية. ووجود فروق معنوية بين الحائزين وغير الحائزين للبطاقة الانتخابية (سواء الذكور أو الإناث) في كل من درجة المعرفة السياسية، ودرجة المشاركة السياسية، وكانت الفروق لصالح الحائزين للبطاقة الانتخابية. بالإضافة إلي ووجود فروق معنوية بين المتزوجين وغير المتزوجين (سواء الذكور أو الإناث) في درجة المعرفة السياسية، ووجود فروق معنوية بين المتزوجات وغير المتزوجات في درجة المشاركة السياسية، وكانت الفروق لصالح المتزوجون والمتزوجات. كما تبين عدم وجود فروق معنوية بين المتزوجين وغير المتزوجين في درجة المشاركة السياسية. كما كشفت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى أهمية متغير مستوى تعليم المبحوثين، بوصفه أحد أهم المتغيرات المستقلة المفسرة للتباين في درجة معرفة الذكور والإناث حيث بلغت نسبة مساهمته 20.6% ، 21.9% على الترتيب ، يليه متغير الانفتاح الثقافي للمبحوثين الذي استطاع بمفردة تفسير 5.1% ، 4.8% من التباين فى درجة المعرفة السياسية للذكور والإناث على الترتيب. كما تبين أهمية متغير درجة المعرفة السياسية (كمتغير مستقل) حيث استطاع بمفرده تفسير 18.6% ، 8.5% من التباين الحادث في درجة المشاركة السياسية للذكور والإناث على الترتيب. ولعل ذلك يفسر انخفاض درجة المشاركة السياسية للشباب الريفي بعينة الدراسة ، حيث تبين من النتائج – كما سبق توضيحه – تدنى درجة المعرفة السياسية للشباب الريفي بعينة الدراسة، مما أدى إلى انخفاض درجة مشاركتهم السياسية.

وبصفة عامة، فان نتائج الدراسة الميدانية – ووفقاً لآراء الشباب المبحوثين – تشير إلي

1- غياب دور الأحزاب السياسية في عملية التنشئة السياسية، والاكتفاء بدعم كوادرها (المنتفعين بخدماتها) فقط، حيث لا تتبني هذه الأحزاب برامج داعمة للنشئ، علي الرغم من أهمية التنشئة السياسية في تشكيل قيم الفرد واتجاهاته وأنماط سلوكه، سواء أدت إلي تأييد النظام السياسي القائم أو رفضه، ويمتد هذا التأثير إلي صياغة المشاركة السياسية، حيث يشارك الفرد في ضوء التراكمات التي تتكون لديه وثقافته السياسية التي اكتسبها من خلال التنشئة السياسية.
2- غياب برامج الأحزاب عن الساحة السياسية، واكتفاءها برفع شعارات طنانة ، دون السعي لترك بصمه لها لدي العامة، مما أدي إلي تدني نسبة الشباب المشاركين بعضوية تلك الأحزاب، وكذلك تدني نسبة من انضم منهم اليها بناءً علي اقتناع بفكر ومبادئ تلك الأحزاب.
3- انتشار الصراع علي المواقع القيادية بمعظم الأحزاب السياسية نتيجة لتركيز السلطات في أيدي

نخبة محدودة، وعدم إتاحة الفرصة للشباب، وعدم الاعتماد علي أساليب ديمقراطية في التصعيد لشغل تلك المواقع.

4- غياب وقصور أجهزة الإعلام في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية، وعدم اقتناع الشباب بكفاية التوعية السياسية التي تقدمها وسائل الإعلام ، حيث يري غالبيتهم أن أجهزة الإعلام - وخاصة التليفزيون- تكثف من برامجها السياسية إبان الانتخابات فقط، بالإضافة إلي تحيزها للحزب الحاكم دون سواه.

وبناءً على تلك النتائج فإن الدراسة توصى بـ

1- تفعيل دور وسائط التنشئة الاجتماعية والسياسية، بصفة عامة، والمتمثلة في الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، والأحزاب السياسية بصفة خاصة ، وذلك بصياغة برامج متكاملة الجوانب تستهدف بصفة رئيسية غرس قيم المشاركة والانتماء في نفوس النشئ منذ مراحل الطفولة المبكرة.

2- أن تقوم المؤسسات التعليمية – بمختلف مراحلها – بتضمين بعض المقررات الدراسية لمفهوم وأهمية وأساليب وأشكال المشاركة بصفة عامة والمشاركة السياسية بصفة خاصة.

3- أن تقوم الأندية ومراكز الشباب، والنقابات والاتحادات العمالية، ومنظمات المجتمع المدني بدور فعال في تشجيع وحث الشباب على المشاركة في أنشطة المجتمع بصفة عامة، والمشاركة السياسية بصفة خاصة، من خلال تنظيم مجموعة من الدورات والندوات التي يستفيد منها الشباب.

4- أن تقوم أجهزة الإعلام وخاصة التليفزيون بدور فعال في تعديل السلوك وتوجيه الشباب نحو المشاركة من خلال مجموعة من البرامج الحوارية الجادة والتي تستضيف كبار الشخصيات والسياسيين مع توفير فرص لمشاركة الشباب بتلك البرامج.

5- أن تقوم جميع المؤسسات " التعليمية، والإعلامية، والثقافية، والدينية، والسياسية "بحث المواطنين على ممارسة حقوقهم الانتخابية عن طريق العمل الحزبي والنقابي، حتى تتأصل هذه الحقوق وتصبح ممارستها سلوكاً معتاداً في حياتهم.

6- تفعيل دور الأحزاب السياسية، بوصفها أحد أهم المؤسسات السياسية التي تنظم عملية المشاركة في إطار شرعي منظم، بتطوير أساليبها التنظيمية وتكثيف جهودها بما يمكنها من الوصول إلى جموع الشباب لتبصيرهم بالمبادئ والأفكار الأساسية التي تتبناها تلك الأحزاب، مما يشجع الشباب على الانضمام إليها اقتناعاً بتلك المبادئ.

7- تبني الأحزاب السياسية مجموعة من البرامج التي تعبر عن مشاكل واحتياجات وطموحات المواطنين، ويراعي فيها ظروف المجتمع، وعدم تبنى برامج أو أفكار مستوحاة من ثقافات غربية لا تتناسب مع الواقع المصري.

8- أن تقوم الأحزاب السياسية بدور فعال في تعليم الشباب أسس الممارسة السياسية السليمة، وقواعد السلوك السياسي المنظم، وذلك بتنظيم مجموعة من الدورات في التدريب والتثقيف السياسي، بغرض شرح وتوضيح مبادئها وأهمية المشاركة.

9- ضرورة أن تقوم القيادات الحزبية والسياسية والشعبية بدور فعال في الاهتمام بحل مشاكل الشباب، والعمل على تلبية احتياجاتهم الأساسية، والتعامل معهم عن قرب، مما يشجع هؤلاء الشباب للانضمام للأحزاب السياسية، ومن ثم ممارسة النشاط السياسي في إطار شرعي منظم.

10- ضرورة تمثيل الشباب في المجالس الشعبية المحلية بوصفها أحد أهم طرق تدريب الشباب على الممارسة الديمقراطية واتخاذ القرار.

11- تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الامبيريقية حول المشاركة السياسية، مما يسهم في فهم جوانبها المختلفة، ومن ثم وضع استراتيجية عامة لتفعيل المشاركة السياسية داخل المجتمع لجميع الفئات وخاصة الشباب.

المراجع

أولا: المراجع العربية

إبراهيم ، محمد سليمان (2000). "الثقافة السياسية للفلاحين وعلاقتها بعملية المشاركة السياسية: دراسة ميدانية ببعض قري محافظة الشرقية"، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مصر.

أبو حسين، ابتهال محمد كمال (2005). "تحليل اجتماعي للمشاركة السياسية للشباب الريفي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الريفي بإحدى قرى محافظة الدقهلية"، **مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مصر، مجلد 30، العدد(4) ابريل، ص ص 2101- 2118.**

أبو طاحون، عدلي (2001). "محددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية : دراسة على عينة من نساء الأسر الزراعية بقرية خور شيد محافظة الإسكندرية"، مؤتمر دور التقنيات والبحوث الاجتماعية في التنمية الريفية – لعلم الاجتماع الريفي وكلية الزراعة بكفر الشيخ – جامعة طنطا، مصر، ص ص 289-320.

إسماعيل، محمود حسين (1997). "التنشئة السياسية: دراسة في دور أخبار التلفزيون"، دار النشر للجامعات، القاهرة.

الإمام، محمد السيد(1998). "علم الاجتماع الريفي: رؤية لمناهجه وأسسه وموضوعاته"، **المكتبة العصرية، المنصورة، مصر.**

الجوهري، عبد الهادي (1979). "دراسات في علم الاجتماع السياسي"، مكتبة الطليعة، أسيوط، مصر.

الجوهري، عبد الهادي (1996). "أصول علم الاجتماع السياسي"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

الجوهري، عبد الهادي (1997). "أصول علم الاجتماع" دار الحكم لطباعة الأوفست، القاهرة، مصر.

الجوهري، عبد الهادي (2001). "دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي"، الطبعة الثامنة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

الدردير، احمد على عبد العال (1992). "الشباب والمشاركة السياسية: دراسة ميدانية على عينة من شباب محافظة سوهاج"، رسالة دكتوراة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، مصر.

الزيات، السيد عبد الحليم (1990). "التحديث السياسي في المجتمع المصري: دراسة سوسيو تاريخية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

السيد، مصطفي كامل (1996). "الانتلجنسيا الخلاقة والمشاركة السياسية"، في: مصطفي كامل السيد وآخرون، حقيقة التعددية السياسية في مصر، دراسات في التحول الرأسمالي والمشاركة السياسية، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.

الشال، أحمد محمد (2005). "المشاركة السياسية للشباب الريفي: مقارنة بين الفتيان والفتيات في احدي قري محافظة الدقهلية"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مصر.

الصاوي، على (1995). "مدخل في الاجتماع السياسي للإدارة"، مكتبة نهضة الشروق، جامعة القاهرة، مصر.

الطيب، محمد عبد الظاهر ومنسي محمد عبد الحميد (1991). "علم النفس العام"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

العزبى، محمد إبراهيم (1988). "المشاركة الشعبية في المجتمع المحلى في: دراسات في التنمية الريفية"، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، مصر.

العزبى، محمد إبراهيم (1993). "العمل مع المجتمع الريفي المحلى في تنظيم وتنمية المجتمع الريفي المحلى"، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، مصر.

العزبى، محمد إبراهيم (1997). "المشاركة الشعبية في المجتمع المحلى في تنمية المجتمع الريفي المحلى"، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، مصر.

العزبى، محمد إبراهيم (2001). "في المجتمع الريفي"، قسم المجتمع الريفي ، كلية الزراعة جامعة الإسكندرية، مصر.

العزبى، محمد إبراهيم (2002). "مقدمة في علمي الاجتماع والاجتماع الريفي"، قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، مصر، دار الجامعة الجديدة.

العزبى، محمد إبراهيم، ومصطفى كامل السيد (1991). "بعض محددات المشاركة التطوعية في الأنشطة المجتمعية المحلية"، **مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد 16، العدد 4.**

العزبى، محمد إبراهيم، وهشام عبد الرازق الهلباوى (1995). "دراسة تحليلية للمشاركة السياسية فى بعض قرى محافظة المنوفية"، **مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مصر، مجلد 20، العدد (4)، ص ص 1591-1604.**

المصرى، نادية مصطفى (2000). "دور الاتصال في المشاركة السياسية للمرأة المصرية: دراسة ميدانية تحليلية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

المنوفي، كمال (1988). "التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت"، **مجلة السياسة الدولية، العدد 91، القاهرة، مصر.**

المنوفى، كمال (1997). "مقدمه فى علم السياسة" **الطبعة الأولى، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر.**

الهلباوى، هشام عبد الرازق (1993). "دراسة تحليلية للمشاركة السياسية في بعض قرى محافظة المنوفية"، رسالة ماجستير، كلية الزارعة، جامعة الإسكندرية، مصر.

بالانت، جولي (2007). "التحليل الإحصائي باستخدام برامج SPSS " : ترجمة خالد العامري، الطبعة الاولي، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

بدر الدين، إكرام (1993). "ظاهرة الفساد السياسي"، مجلة الفكر العربي، **العدد 71، السنة الرابعة، يناير – مارس، القاهرة، مصر.**

تيماشيف، نيقولا (1990). "نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها": ترجمة محمود عودة وآخرون، الطبعة السادسة، دار المعرفة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

جلبي، على عبد الرازق (1989). "الشباب والمشاركة السياسية: مجالات علم الاجتماع المعاصر"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

جمعة، سعد إبراهيم (1984). "الشباب والمشاركة السياسية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

حمدان، جمال (1993). "شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان"، **كتاب الهلال، دار الهلال، العدد 509 ، القاهرة، مصر.**

حبيب، محمد (2007). "علاقة التعرض للصحافة والانترنت بمستوي المعرفة السياسية للشباب المصري"، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر. في:

http://masr.20at.com/new Article

رضوان، احمد الهنيدى، وفؤاد عبد اللطيف سلامة، ومريم علي حربي (2001). "محددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية بإحدى قرى محافظة البحيرة"، **مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مصر، مجلد (26)، العدد(2)، ص ص883- 894.**

رميح ، يسرى عبد المولى حسن ، وسونيا محمد محى الدين نصرت (2005). "محددات المشاركة السياسية للريفيين بمحافظتى المنوفية وبنى سويف" **، المجلة البحثية لخدمة البيئة والمجتمع ، الجمعية العلمية لحماية البيئة الريفية بالشرقية ، مصر، مجلد (1) ، عدد (1) ص ص 73-92.**

زايد، احمد واعتماد علام (1992). "التغير الاجتماعي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

زيد، عبد الحميد يونس (2000)."العالم الثالث والسياسة: رؤية سوسيولوجية"، رامتان للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

سعد، إسماعيل علي والسيد عبد الحليم الزيات (2003). "في المجتمع والسياسية"، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، مصر.

سعد، إسماعيل علي (1989). "علم السياسة- دراسات نظرية وميدانية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

سعد، إسماعيل على (1991). "مقدمة في علم الاجتماع السياسي"، دار المعرفة الجماعية، الإسكندرية، مصر.

شريف، دعاء محمد صالح (2005). "بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة علي درجة المشاركة السياسية للمرأة الريفية في محافظة القليوبية"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة ،جامعة عين شمس، مصر.

شمس الدين، محمد السيد وابتهال كمال أبو حسين (2001). "مستوى ومحددات المشاركة السياسية للمرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ: دراسة حالة في قرية المرابعين"، **مجلة البحوث الزراعية، جامعة طنطا، مصر، العدد 27(1)، ص ص 1-19.**

طنطاوي، آمال (1984). "المشاركة السياسية في البلاد النامية"، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع، العدد (7) . دار المعارف، القاهرة، مصر.

عبد الرحمن، محمود مصباح (1989). "العوامل المرتبطة والمحددة للمشاركة الشعبية في احدي القرى المصرية "، **مجلة طنطا للبحوث الزراعية، مصر، مجلد (15)، العدد (2).**

عبد الرحمن، محمود مصباح (2001). "العوامل المرتبطة والمحددة للمشاركة الشعبية لشباب الخريجين في بعض المناطق الزراعية الجديدة بمحافظة كفر الشيخ "، **مؤتمر دور التقنيات والبحوث الاجتماعية في التنمية الريفية، الجمعية المصرية لعلم الاجتماع الريفي وكلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، مصر.**

عبد الرحمن، حمدي (1994). "ثقافة المشاركة السياسية للفلاحين"،في: مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، مصر، الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغيير، **أعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية من 4-8 ديسمبر 1993.**

عبد اللطيف، سوسن عثمان، وعبد الخالق عفيفي (1995). تنظيم المجتمع: أجهزة الممارسة المهنية، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر.

عبد الوهاب، طارق محمود (1999). سيكولوجية المشاركة السياسية، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

عفيفي، السيد عبد الفتاح (1992). "دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية"، في: محمد الجوهري، **"علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال"**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

عفيفي، السيد عبد الفتاح (1996). "دور وسائل الإعلام الجماهيري في تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية لطلاب الجامعات، بحوث علم الاجتماع المعاصر، دار الغد العربي، القاهرة، مصر.

علام، صلاح الدين محمود (1985). "تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية"، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

علوان، محمد السيد (1993). "المشاركة السياسية للشباب في المجتمع المصري بالتطبيق علي شباب سيناء"، **المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية: الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرار والتغيير، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، مصر.**

علي، أكرم أحمد الصاوي (1995). "الأبعاد الاجتماعية المؤثرة علي عملية المشاركة السياسية لدي الشباب في المجتمع المصري: دراسة تطبيقية علي بعض الفئات الاجتماعية في مدينة المنصورة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.

عوض، مصطفي إبراهيم (2003). "رؤية اجتماعية لواقع الشباب المصري في بيئات مختلفة"- فى: **أحمد محمد الشال (2005). "المشاركة السياسية للشباب الريفي: مقارنة بين الفتيان والفتيات في احدي قري محافظة الدقهلية"**، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مصر.

غزال، إيناس محمد فتحي (1992). "الوعي السياسي لدي المرأة المصرية: دراسة مقارنة بين المرأة في الريف والحضر"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر.

قنديل، أبو الفتوح عبد الحميد (2003). "المشاركة السياسية للشباب الجامعي: دراسة علي عينة من طلاب جامعة المنوفية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر.

محجوب، عباس (1986). "مشكلات الشباب، الحلول المطروحة والحل الإسلامي"، **سلسلة كتاب**

الأمة، العدد رقم (11) الطبعة الثانية، مطابع الدوحة، قطر.

محمد، علي الدين السيد (1998). "مقدمة في خدمة الفرد المعاصرة "، مكتبة عين ، القاهرة، مصر.

معوض، جلال عبد الله (1982). "أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي"، **مقالة بمجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، العدد (40).**

ملوخية، احمد فوزي (1987). "بعض العوامل الجمعية والمجتمعية المؤثرة على درجة المشاركة الشعبية القروية"، رسالة ماجستير، كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية، مصر.

نصر، أحمد عبد العزيز دراز (2003). "دراسة تحليلية لماركة لجان التنمية الريفية لبعض الوحدات بمحافظة الشرقية في أعمال البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة (شروق)"، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مصر.

والى، عبد الوهاب محمد، السيد عبد الحليم الزيات (1995). "مدخل إلى علم اجتماع التميز"، **دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر.**

يس، السيد (1977). "الثورة والتغيير الاجتماعي"، **مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، العدد (15)،القاهرة، مصر.**

ثانيا:المراجع الأجنبية

Bragger, George. and Specht, Harry (1977). Community Organization, Columbia University press**,** N.Y.

Dolton, Russell (1996). Citizen Politics, Public Opinion and Political Parties in Advanced Industrial Democracies, **Second Edition, Chatham House Publishers Inc., New jersey.**

Elezaby, Mohamed I. (1985). Impact of Situational and Orientational Factors on Residents Contribution to Community Field Structure, A Case Study, Ph.D. Dissertation, Iowa State University, Iowa, U.S.A.

Greenstein, F. and N. Polsby, (eds.), (1975). Micro – Political theory, **Hand Book of Political Science, Volume (2),** Addison – Wesley Publishing Company. California, San Mateo, U.S.A.

Macridis, R. and B. Brown, (eds.), (1986). Comparative polities: Notes and Reading, The Dorsey Press, Chicago, Illinois, U.S.A.

Nie, N. and S. Verba, (1975). Political Participation, **Hand Book of Political Science, Volume (4)**, Addison – Wesley Publishing. Company, N.Y.

Pindyck, Robert S. and L. Rubinfeld Daniel, (1981). Econometric Models and Economic Forecasts, Second Edition, **pp. 78-80.** International Student Edition, McGraw-Hill Book Comping. N.Y.

Rogers, Everett M. (1983). Diffusion of Innovations, Third Edition. The Free Press, New York.

Routh, David and Wilson, Frank (1980). The Comparative Study of Politics, Englewood Cliffs, Prentice-Hall, New Jersey.

Rush, M. and Ph. Althoff, (1971). An Introduction to Political Sociology, Thomas Nelson and Sons L.T.D, London.

Rush, M. (1992). Politics and Society, An Introduction to Political Sociology, Prentice Hall. N.Y.

Uhlancer, C. (1986). Political Participation, Rational Actors and Rationality: **A New Approach Political Psychology 7(3).**

Wright, V. (1992). Comparative Government and Politics on introduction, **3rd Edition, Prentice Hall. N.Y.**